التشريعات العالمية والعربية المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) فى التصوير الإعلامي والصحفي ومخالفاتها كما رصدها خطاب عينة من المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والإنجليزية

د. هبه محمود مصطفى عباس*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى رصد التشريعات العالمية والعربية المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير والتي تتضمن تنظيم التصوير باستخدام الدرون بشكل عام، وكذلك التصوير الإعلامي والصحفي.

كما سعت الدراسة إلى رصد المخالفات التي ارتكبها مستخدمو الطائرات بدون طيار (الدرون) أثناء تحليق الطائرات بدون طيار (الدرون) التي نشرتها عينة من المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية، وعينة من المواقع الإلكترونية للصحف الإنجليزية، ومعالجة مواقع الصحف لتلك المخالفات في خطابها، ورصد الجوانب القانونية التي اخترقتها تلك الوقائع المخالفة، في إطار القوانين المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير بشكل عام، والتصوير الإعلامي والصحفي تحديداً، أو التصوير لصالح مؤسسات إعلامية.

تتمثل عينة التحليل للقوانين المُنظمِة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير الإعلامي والصحفي في القوانين المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في الدول الأجنبية والعربية في دول: الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وإسبانيا، وفرنسا، وكندا، ومصر، والإمارات العربية المتحدة، والكويت والبحرين، وتونس.

و تتمثل عينة المواقع الإلكترونية للصحف موضع الدراسة التي تمثل عينة تحليل الخطاب الذي يتعلق برصد مخالفات مستخدمي الطائرات بدون طيار (الدرون) من الإعلاميين والصحفيين في عينة من المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية التي تمثلت في مواقع صحف:

نيويورك تايمز The New York Times

يو إس إيه توداى USA Today

نيويورك بوست New York Post

وعينة من المواقع الإلكترونية للصحف الإنجليزية تمثلت في مواقع صحف:

الجارديان The Guardian

وديلى ميل Daily Mail

الإندبندنت Independent

وقد رصدت الدراسة من خلال مسح المقالات والتقارير الصحفية في المواقع الإلكترونية للصحف موضع الدراسة العديد من المخالفات التي نُسبت لمستخدمي الطائرات بدون طيار (الدرون) من الإعلاميين والصحفيين، فى أثناء تشغيلهم للطائرات بدون طيار في عدة دول، وقد تشابهت مواقع، وتباينت مواقع أخرى للصحف موضع الدراسة، في معالجتها لتلك المخالفات.

*مدرس بقسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة المنوفية

The International and Arab Legislations Regulating Using Drones in Media videography and photojournalism and their Violations as Monitored by the Discourse of American and British Newspaper websites

Abstract

The study aims at studying legislations of international and Arab countries regulation of using drones for commercial purposes especially in media videography and photojournalism

The study aims at discussing the Violations of media mans and journalists using drones as Monitored by the discourse of a sample of American and British Newspaper websites

The sample of legislations of international and Arab countries are the legislations regulating using drones in media videography and photojournalism in United States of America, United Kingdom, Canada, Spain, France, The Egyptian Arabic Republic, The United Arab Emirates, Kuwait, Tunisian, Bahrain

The study analysis the discourse of the samples of American and British Newspaper websites

The samples of American and British newspaper websites are: The New York Times, USA Today, New York Post

The Guardian, Daily Mail, Independent

مقدمة

تمثل تقنية الطائرات بدون طيار (الدرون) أحد أهم الابتكارات المستحدثة في مجال التصوير الصحفي والإعلامي؛ إذ تقدم إمكانات متطورة لتغطية الأحداث بشكل عام، والأحداث التي لها طابع الخطورة، والتي لا يمكن تغطيتها بكفاءة من خلال التصوير الرقمي من على الأرض بشكل خاص؛ وتقدم زاوية الالتقاط من أعلى المرتبطة بالطائرات بدون طيار (الدرون) فرصًا لتغطية إعلامية وصحفية مميزة في بعض الأحداث أو الحوادث.

وبالرغم مما تقدمه الطائرات بدون طيار (الدرون) في مجال التغطية الإعلامية والصحفية في إطار السبق الإعلامي والتقني في الدول الغربية في توظيف الطائرات بدون طيار (الدرون) في تغطية أحداث حققت صدى مميزًا تم رصده؛ فإن الاستخدام المدني والتجاري للطائرات بدون طيار قد أثار إشكاليات قانونية على مستوى الدول الغربية والعربية تتعلق بجوانب عديدة، منها مقتضيات الأمن القومي، والأوضاع الأمنية في الدول، وسلامة المجال الجوي المدني، وتأمين المنشآت الحيوية في الدول، وسلامة الأفراد غير المعنيين بالاستخدام في أماكن ونطاق استخدام الطائرات بدون طيار، وحماية خصوصية الأشخاص، وحماية البيانات، بالإضافة إلى مدى تقبل المجتمعات لاستخدام ابتكار الطائرات بدون طيار (الدرون).

يضاف إلى ذلك تعدد واختلاف إجراءات تسجيل وتشغيل واستيراد الطائرات بدون طيار (الدرون) في الاستخدام المدني التجاري في العديد من الدول، والتي تتطلب التزامًا دقيقًا من مستخدمي الطائرات بدون طيار (الدرون)، وتحمل مسئولية التعامل مع كل مقتضيات تشغيل واستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون)، كما أنه يُلقى بالمسئولية على الدول التي تتيح تسجيل وتشغيل واستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في المجال المدني التجاري، وذلك ليس فقط لضبط سلامة إجراءات تسجيل المستخدمين، وتصريح تشغليهم للطائرات بدون طيار، وتطبيق القوانين والتشريعات المُلزمة في هذا السياق؛ لأنها مهمتهم بالأساس؛ وإنما كذلك التعامل مع مقتضيات ضرورة المعرفة المسبقة لمستخدمي الطائرات بدون طيار لكافة التشريعات، وإجراءات التشغيل، ومعايير الأمان والسلامة؛ وذلك من قِبل المسئولين في الجهات المنوط بها تسجيل الطائرات بدون طيار (الدرون)، واصدار تصريح استخدامها، ومتابعة سلامة إجراءات تشغليهم، والالتزام بالقوانين المُنظِمة للاستخدامات، التي من أجلها صدرت تصريحات التشغيل والاستخدام.

إن الدراسة تهتم بالطائرات بدون طيار (الدرون) في إطار توظيفها في التغطية المصورة في الإعلام والصحافة خاصة، وتركز في هذا الصدد على رصد وتحليل القوانين واللوائح

المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار في التصوير في المجال التجاري، الذي يندرج تحته استخدام الطائرات بدون طيار في التصوير الإعلامي والصحفي، وما يصاحب ذلك من مخالفات قانونية، أو لائحية، أو تنظيمية، أو مخالفات تتعلق بمعايير الأمن والسلامة في تشغيل وتسجيل الطائرات بدون طيار (الدرون).

وتربط الدراسة في موضوعها بين القوانين المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون)، وبين وقائع لمخالفات تتعلق باستخدام الإعلاميين والصحفيين للطائرات بدون طيار (الدرون)، والتي رصدتها المواقع الأمريكية والإنجليزية؛ وذلك في إطار البحث المسئول والابتكارResponsible Research and Innovation الذى يُعد ضرورة ملحة خاصة في ابتكار كابتكار الطائرات بدون طيار (الدرون)، واستخدامها في التغطية الإعلامية والصحفية المصورة، وما يرتبط بها من التزامات قانونية ولائحية لا تتعلق فقط بالالتزام بالقوانين واللوائح المُنظِمة لمناطق الحظر كالمطارات -على سبيل المثال- ، ومجال الطيران المدني، إنما تتعلق كذلك بالاستخدام المسئول؛ مراعاة لمعايير الأمن والسلامة التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا باستخدام الطائرات بدون طيار في المجال المدني والتجاري.

مشكلة الدراسة

على الرغم من أهمية سعي الدول لاصدار تشريعات وقوانين وقرارات تنفيذية مُنظِمة لتسجيل واستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) بشكل عام؛ للحفاظ على مقتضيات الأمن القومي في بعض الدول، والحفاظ على سلامة المطارات، وحركة الطيران المدني الذي يقل المدنيين، وحظر الاستخدام، أو الاقتراب من المنشآت العسكرية والحيوية، وحظر الطيران فوق التجمعات؛ فإنه فيما يتعلق بالاستخدام المدني والتجاري، والذي يندرج تحته استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في مجال التصوير الصحفي والإعلامي، فقد اتجهت بعض المواقع الصحفية، بالإضافة إلى الدراسات الأكاديمية التي رصدت اتجاهات الإعلاميين ومستخدمي الطائرات بدون طيار إلى وصف تعامل بعض الدول مع استخدام ومخالفات الإعلاميين في استخدامهم للطائرات بدون طيار في مجال الإعلام والصحافة بأنه تقييد لحرية الصحافة، وتقييد لعمل الصحفيين؛ ومن هنا تأتي مشكلة الدرسة التي ترصد القوانين المُنظِمة لاستخدام وتسجيل الطائرات بدون طيار (الدرون) المدني بشكل عام، والتجاري بشكل خاص الذي يندرج في إطاره استخدام الطائرات بدون طيار(الدرون) في مجال التغطية المصورة في الإعلام والصحافة، ورصد معالجة مواقع الصحف الأمريكية والإنجليزية في خطابها لمخالفات الاعلاميين والصحفيين في تسجيل واستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون)، ومدى تقبل السبب الذي نُسبت على أساسه المخالفة أو المخالفات التي

ارتكبها الإعلامي أو الصحفي في استخدامه للطائرات بدون طيار (الدرون) في التغطية الإعلامية والصحفية.

الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين، تمثل المحور الأول في الدراسات التي تناولت القوانين المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون)، وإشكاليات تطبيقها في التصوير الإعلامي والصحفي، بينما يركز المحور الثاني على الدراسات التي تناولت إشكاليات استخدام الطائرات بدون طيار في المجالين المدني والتجاري الذي من بينهما مجال الصحافة والإعلام، وتأثيرها على المجتمع؛ من منظور المدنيين (الجمهور)

أولاً: الدراسات التي تناولت القوانين المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) وإشكاليات تطبيقها في التصوير الإعلامي والصحفي من منظور المجتمع الصحفي

1 - دراسة David Goldberg (2015) [1]

تناول البحث حق الجمهور في تلقي المعلومات من الصحفيين في إطار الحقوق المكفولة لهم في اعداد التقارير، إلى جانب حق الوصول، واستخدام تكنولوجيا الاتصال، التي تتضمن الطائرات الموجهة عن بعد RPAs، ويجب أن يُسمح باستخدام الطائرات الموجهة عن بعد فى هذا السياق، من حيث المبدأ، علاوة على ذلك، يجب أن يتفوق هذا الاستخدام على المطالبات المضادة المُطْلقة، التي منها تلك التي قدمتها جماعات الضغط المؤيدة للخصوصية.

وتوصلت الدراسة إلى أنه يزيد استخدام الطائرات بدون طيار في جمع الأخبار، المعروف أيضًا باسم dronalism من اهتمامات معيارية مميزة، مقارنة بالتطبيقات الأخرى للطائرات بدون طيار، إنه يشارك فى حق الجمهور في تلقي المعلومات والأفكار؛ وبالتالي فهي جزء من الحق في حرية التعبير والخطاب والصحافة، إنه ينطوي على الحق في الوصول إلى تقنيات الاتصال؛ وبالتالي هو امتداد لحقوق التصوير الصحفي العام المستخدمة في سياق جمع الأخبار.

يتعين على منظمي الطيران أن يأخذوا في اعتبارهم الحقوق والمبادئ المقدمة من المدافعين عن الإعلام تحت عنوان الحق في حرية التعبير، على منظمي الطيران ألَّا يتجاوزوا ذلك في سياق اهتماماتهم بتنظيم المجال الجوي الوطني، وحفاظهم على السلامة، وشهادة وصلاحية للطيران.

2- دراسة Clay Calvert et al (2016) [2]

تناولت هذه الورقة البحثية التحديات القانونية التي تواجه الصحفيين الذين يستخدمون الطائرات بدون طيار (الدرون) في التقاط الصور، قدمت تلك الورقة تتبعًا لتاريخ الطائرات بدون طيار، ورصدت جهود إدارة الطيران الفيدرالية لتنظيمها، بالإضافة إلى رصد التشريعات الجديدة للولايات، التي تهدف إلى تقييد الطائرات بدون طيار (الدرون)، وأوضحت الورقة البحثية مجموعة كبيرة من السبل القانونية الموجودة بالفعل؛ لإنصاف الأفراد المتضررين من استخدام الطائرات بدون طيار في مجال الصحافة (صحافة الدرون)؛ وتجادل بأن الدعوات إلى قوانين إضافية لتنظيم الطائرات بدون طيار(الدرون) غير ضرورية، وتعيق - دون داع- مصالح ولايات التعديل الأول في جمع الأخبار، وفي حق الجمهور أن يعرف، وعلاوة على ذلك، أكدت الورقة البحثية على أن فقه الخصوصية المعقول المُسبب الذي تم تطويره في قضايا التعديل الرابع؛ يجب أن يؤُخذ في الاعتبار في حالات اقتحام الطائرات بدون طيار(الدرون). وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن قانون جمع الأخبار من خلال الطائرات بدون طيار (الدرون) يتغير باستمرار، وتشير إلى أن الموقف التقييدي الذي تفرضه إدراة الطيران الفيدرالية، يمثل مصدر قلق، إلا أن ثمة اعتقادًا أنه فى السنوات القادمة ستُمنح المؤسسات الإخبارية حرية أكبر في استخدام المجال الجوي العام لعملها.

3- دراسة Jorge Cruz Silva (2016) [3]

سعت هذه الورقة البحثية إلى تحليل ومقارنة القيود القانونية المتعلقة باستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في أنشطة الصحافة في بلدان مجموعة دول الأنديز (كولومبيا – إكوادور – بيرو- بوليفيا)، تحدد الهدف الرئيس للدراسة في فهم حقيقة هذا النشاط في منطقة جغرافية معينة؛ من أجل تصور كيف وُلِّد هذا النوع من الطيران المدني لوائح محددة في تلك البلدان، وثمة هدف آخر للدراسة هو؛ ملاحظة كيف اكتسب هذا النشاط مؤيدين في السنوات الماضية؛ خاصة داخل غرف الأخبار، من ناحية أخرى، يناقش البحث الآثار الأخلاقية لرؤية العين الروبوتية، فيما يتعلق بالتقارب بين حرية التعبير والمراقبة غير الخاضعة للرقابة بين المدنيين.

إن الاستنتاج الرئيس لهذه الورقة هو تحديد أهمية اللوائح الرسمية (على عكس الضوابط الطبيعية، والقوانين العامة، والأشكال التنظمية اللينة) ومدى ملاءمتها لتطبيع استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) لأغراض مهنية، هناك توقعات أخرى، تتمثل في إقامة نقاش دائم حول استخدام التكنولوجيا، وتأثيرها على تطوير الصحافة الجديدة.

تتمثل النتيجة الأولى للتحليل في الاعتراف بأن عام 2015 هو عام ميلاد تشريع الطائرات بدون طيار في منطقة الأنديز؛ فالتنظيم من قِبل الولايات المتحدة، قدم السياق والتوجيه والسياسة للأماكن الأخرى في العالم.

4- دراسة Epp Lauk et al (2016) [4]

جادلت الدراسة بأن استخدام أنظمة الطائرات بدون طيار (UAS) للأغراض الصحفية هو أحدث اختبار لحرية الصحافة على مستوى العالم، وبحثت الدراسة في أنه بالرغم من أن التطور التكنولوجي للطائرات بدون طيار يتسم بالسرعة، وبالرغم من تزايد بيعها بشكل كبير في أنحاء العالم؛ فإن تنظيمها يعكس أوضاع حرية الصحافة، ما بين تنظيم متواضع، إلى تنظيم يمثل خطرًا.

تشير نتائج الدراسة إلى أن التشريعات التي تمثل القواعد الأساسية في مجال استخدام الطائرات بدون طيار مازالت بعيدة عن الاستقرار، ودراسة موضوع القانون مازال يتطور، وتشير إلى أن التشريعات والقواعد الاساسية المتعلقة بالطائرات بدون طيار، تختلف من بلد لآخر، وتعكس حالة حرية الصحافة العامة في البلاد، وتشير أيضا إلى أنه لا تزال المعلومات حول شروط استخدام الطائرات بدون طيار في الصحافة مجزأة للغاية.

5- دراسة Andreas Ntalakas et al (2017) [5]

رصدت الدراسة تطبيقات صحافة الطائرات بدون طيار المطلوبة والقادمة، والإمكانات الجديدة في مختلف أشكال الصحافة، جاءت الدراسة من توقعات المجتمع الصحفي بأن استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في عملهم سيكون شائعاً؛ لكن نظراً لاعتبارات الأخلاق والخصوصية، بالإضافة إلى القيود التنظمية المُطبقة في معظم البلدان؛ فإن هذه التوقعات لم تتحقق بعد، والدراسة بحثت للتحقق من الاعتبارات العلمية المتعلقة بالخبرة المهنية، والدراية بتشغيل المعدات الجديدة، والقضايا الأخلاقية، والآثار المتعلقة بالخصوصية التي ترتبط بمهنة الصحافة، والإطار التنظيمي المرتبط بها.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، فيما يتعلق بالاشارة إلى نقاط الضعف والقوة والفرص والتهديدات الخاصة باستخدام الطائرات بدون طيار في الصحافة؛ وفيما يتعلق بالإطار التنظيمي لصحافة الطائرات بدون طيار؛ توصلت الدراسة إلى أن أهم نقطة ضعف لصحافة الطائرات بدون طيار تتعلق بالحاجة إلى إطار تنظيمي قابل للتطبيق من شأنه أن يوفر للصحفي بدون طيار الحرية المطلوبة، وتسوية جميع الجوانب القانونية والتشغيلية؛ ولكن دون انتهاك الآثار الأخلاقية والخصوصية والسلامة والأمن.

6- دراسة Valerie Belair Gagnon and Avery Holton (2017) [6]

ركَّز أغلب هذا البحث على التأثيرات القانونية والأخلاقية والتنظيمية للطائرات بدون طيار في جمع الأخبار، مع إعطاء اهتمام أقل لمنظورات الصحفيين، وتستكشف هذه الورقة البحثية المبادىء الأخلاقية التي ترشد أو توجه الصحفيين الذين يستخدمون الطائرات بدون طيار (الدرون)، وكيف يعملون في إطار هذه المبادئ.

كشفت المقابلات شبه المنظمة مع ثلاثة عشر من أوائل من تبنوا الطائرة بدون طيار أن القيود القانونية والتنظيمية على الطائرات بدون طيار (الدرون) سهَّلت ظهور العديد من رجال الأعمال العاديين داخل المؤسسات الصحفية، وقد كان هؤلاء الأفراد قادرين على التجريب على هامش الممارسة المقبولة من خلال ذلك؛ فقد زرعوا في مؤسساتهم مجموعة مهارات، وقدرة مؤسسية على الانخراط - بشكل بناء- لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) بمجرد رفع القيود.

7- دراسة Haomiao Du and Michiel A. Heldeweg (2017) [7]

دارت هذه المقالة العلمية حول الجوانب القانونية لتطوير واستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) بشكل مسئول؛ لدعم إنتاج طريقة لهذا التطوير والاستخدام، وتشير إلى أن الإعداد المثالي للقواعد واللوائح في مرحلة لا يؤدي إلى تعزيز تطوير تكنولوجيا الطائرات بدون طيار فحسب، بل يمكن أيضاً أن يتجنب -إلى حد كبير- الأضرار الناتجة عن التصميم، والاستخدامات غير المسئولة للطائرات بدون طيار، وتشير إلى أن القوانين واللوائح السارية على عمليات الطائرات بدون طيار متوفرة وإن لم تكن كافية.

تشير النتائج إلى أن القوانين والأنظمة الحالية ليست كافية، وتشمل اللوائح المحددة المتعلقة بتصميم وإنتاج الطائرات بدون طيار (الدرون)، وعمليات تشغيل الطائرات بدون طيار (الدرون)، وذلك مازال غير متاح بعد في بعض البلدان، ولاسيما البلدان النامية.

8- دراسة Angeles Fernandez Barrero (2018) [8]

في هذه الورقة البحثية جرت محاولة لتحليل الفرص التي يوفرها استخدام الطائرات بدون طيار؛ لإنتاج نقاش حول الظروف والأسباب الكامنة وراء بطء دمجهم في غرف الأخبار، والتعقيد الفني والإداري المتضمن، وكذلك الافتقار إلى الصحفيين المتخصصين والقوانين التقييدية التي قصرت التصوير - حتى وقت قريب- على المناطق الريفية، وبناءً على تحليل الأسباب التي اقترحها المنظرون والصحفيون من وجهة نظر أكاديمية ومهنية، هناك محاولة

للاستفسار عن كيفية التغلب على هذه العقبات؛ من أجل تقديم نظرة عامة عن الاتجاهات المستقبلية المحتملة.

تشير الدراسة في نتائجها إلى أنه بالرغم من كل المزايا التي تتيحها الطائرات بدون طيار في مجال الصحافة؛ فإن كبرى شركات الإعلام في إسبانيا لم تتحمس لتبني هذه التكنولوجيا في الوقت الحالي، وتفضل الاستعانة بمصادر خارجية لخدمات الطائرات بدون طيار، ويسهم في ذلك عدة عوامل؛ وفقا لما ذكره الخبراء والصحفيون ووسائل الإعلام؛ منها التشريع؛ إذ إنه حتى 30 ديسمبر 2017، اتسمت اللوائح القانونية بطبيعة تقييدية، فيما يتعلق بكل من السلامة، وحماية خصوصية الأشخاص، ويعتقد المتخصصون في صناعة الإعلام أنه مازال الوقت مبكراً لتصور فرص أكبر؛ لأن الحاجة للحصول على تصاريح تعيق العملية التي يجب أن تكون أكثر مرونة لشركات التليفزيون، علاوة على ذلك، لا تعفي اللوائح الجديدة وسائل الإعلام من توخي الحذر الشديد من أجل سلامة الجو والسلامة العامة، وبالمثل لا تزال خصوصية الأفراد محل تركيز؛ ومن ثم لابد من تعزيز اللوائح بالقواعد الأخلاقية، والالتزام الراسخ تجاه وسائل الإعلام.

9- دراسة Miguel Rose et all (2018) [9]

هدفت الدراسة إلى مقارنة اللوائح الخاصة بالدول الأوربية الثلاث (إسبانيا والمملكة المتحدة وبلجيكا) والمطبقة على الطائرات بدون طيار؛ لإيجاد أوجه التشابه والاختلاف، خاصة في استخدام الطائرات المدنية بدون طيار (الدرون) للأغراض المهنية والتجارية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الاختلافات بين الدول الأوربية، فيما يتعلق بتشغيل الطائرات بدون طيار مازالت قائمة؛ مما يقلل من القدرة التنافسية لصناعة الطائرات بدون طيار الأوربية، ومع ذلك فإن الإطار القانوني المستقبلي سيخلق سياقات للصناعة، لاسيما فيما يتعلق بمتطلبات الطائرات بدون طيار (الدرون) في حالة الأنشطة التجارية والمهنية، علاوة على ذلك؛ فإن التمييز بين الطائرات بدون طيار اعتماداً على مخاطرها، وليس على وزنها يمكن أن يحل مشاكل المهنيين عند العمل في بلد أوربى آخر؛ إذ يمكن ملاحظة الاختلافات الكبيرة بين دول مثل بلجيكا، وفرنسا، وبولندا، وإسبانيا، والسويد، والمملكة المتحدة؛ التي يكون تصريح السلطة يصل إلى حد 150 كيلوجرامًا، في حين أن البلدان الأخرى -مثل الدنمارك، وفنلندا، وليتوانيا، والبرتغال- تضع الحد الأقصى للوزن عند 25 كيلوجرامًا.

10- دراسة Jonas Harvad et all (2020) [10]

تعلق البحث بدور الطائرات بدون طيار (الدرون) في الصحافة والإنتاج الإعلامي، وجمع بين العلماء الذين يمثلون مجموعة متنوعة من المناهج، ووجهات النظر التي تشكل مجموعة كبيرة من الحالات التجريبية من فلندا، وإسبانيا، والسويد، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية؛ لاستكشاف العلاقات المتغيرة بين وسائل الإعلام والتكنولوجيا والمجتمع وتفضيلات الجمهور، وردود أفعاله في مشهد إعلامي متغير، وتشير الدراسة إلى أن المقالات العلمية ركزت على موضوعات مثل تكييف تكنولوجيا الطائرات بدون طيار في غرف الأخبار، تفضيلات الجمهور، وردور أفعاله في مشهد إعلامي متغير، والعلاقة بين الصحفيين والسلطات العامة التي تستخدم الطائرات بدون طيار (الدرون)، والمواقف من الصحفيين الممارسين، وكذلك وجهات النظر التاريخية والمستقبلية.

11- دراسة Jorge Gallardo Camacho and Vanessa Rodriguez Breijo (2020) [11]

حللت هذه الورقة البحثية العلاقة بين سلطات إنفاذ القانون والصحفيين الذين يستخدمون الطائرات بدون طيار (الدرون) لأغراض جمع الأخبار في إسبانيا، وسعت الدراسة إلى تحديد المعايير التي وضعتها سلطات إنفاذ القانون للنشر العام في وسائل الإعلام التقليدية، وشبكات التواصل الاجتماعي للقطات الطائرات بدون طيار (الدرون) التي حصلوا عليها بوصفها جزءًا من عمليات الشرطة، وتسترشد الدراسة بثلاث فرضيات؛ الفرض الأول؛ سلطات إنفاذ القانون الإسبانية لديها قدرة أكبر من الصحفيين لتصوير لقطات إخبارية جوية، الفرض الثانى؛ بالنسبة لسلطات إنفاذ القانون الإسبانية، فإن الاستخدام المعلوماتي للقطات الفيديو التي يتم الحصول عليها باستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون)، يعد ذا أهمية ثانوية، الفرض الثالث؛ يشعر صحفيو الطائرات بدون طيار (الدرون) بأن عملهم مُقيد بشدة من قِبل سلطات إنفاذ القانون.

تم اختبار هذه الفرضيات؛ من خلال مقابلات متعمقة مع ممثلي ثلاث منظمات لانفاذ القانون في إسبانيا، وخمسة طيارين بدون طيار تعاونوا مع وسائل الإعلام الإخبارية.

وخلصت الدراسة إلى أن الإطار التنظيمي الحالي للطائرات بدون طيار (الدرون) في إسبانيا مُقيد للغاية مقارنة بالدول الأخرى؛ مما يمنع تطور صحافة الطائرات بدون طيار.

المحور الثانى: دراسات تناولت إشكاليات وتأثير استخدام الطائرات بدون طيار في المجالين المدني والتجاري الذي من بينهما مجال الصحافة والإعلام، على المجتمع؛ من منظور المدنيين (الجمهور)

1- دراسة Philip Boucher (2014) [12]

ركزت هذه الدراسة على المخاوف التى أُثيرت بشأن رفض توظيف تكنولوجيا الطائرات بدون طيار من قِبل الجمهور في المجال المدني والتجاري؛ لارتباطها بالتطبيقات العسكرية، أو التطبيقات التى تكون محل جدل؛ والدراسة تراجع هذا التناقض فى سياق الإجندة الأوربية للبحث والإبتكار المسئولResponsible Research and Innovation، حددت الدراسة ثلاث نقاط رئيسية من أدبيات البحث المسئول والابتكار Responsible Research and Innovation كوسيلة لتأسسيس نقد الدراسة لإسترتيجيات إدارة الاستجابات العامة ل C-RRAS، النقطة الأولى تتعلق بالغرض من الابتكار، النقطة الثانية تتعلق بدور المعرفة كشرط مسبق للمسئولية، النقطة الثالثة الحوار.

وتستكشف الدراسة إلى أي مدى تتوافق الإسترتيجيات الحالية لإدارة قبولها العام مع التطوير المسئول والصالح اجتماعياً للطائرات بدون طيار في الاستخدامات المدنية، وأوصت الدراسة بأنه يجب تحويل التكنولوجيا؛ بحيث تكون مقبولة للمواطنين، وليس تحويل الجمهور إلى متقبلين للتكنولوجيا.

2- دراسة Hillary B. Farber and Marvin J. Nodiff (2017) [13]

بحثت الدراسة في أنه بالرغم من أن القواعد المبسطة الصادرة مؤخراً عن إدارة الطيران الفيدرالية أطلقت العنان للابتكار التكنولوجي الذي يعود بفوائد مجتمعية كبيرة؛ فإن القواعد الجديدة تُعرّض أصحاب المنازل لاختراق غير مرغوب فيه؛ لأن ثمة افتقاراً لقيود المسافة التي قد تعمل بها الطائرات بدون طيار من المساكن أو وقت التشغيل، وينبغى للمجتمع عدم توقع أن تتعامل وكالة فيدرالية بفاعلية مع القضايا المتنوعة للطائرات بدون طيار على نطاق واسع؛ نظراً للاحتياجات المختلفة للمجتمعات الحضرية والريفية، فإدارة الطيران المدنى FAA تتوقع اعتماد إطار تنظيمي متعدد المستويات لمعالجة الخصوصية.

تشير نتائج الدراسة إلى أن التطور الكبير لتكنولوجيا الطائرات بدون طيار واستخداماتها كشفت عن قيود فى القوانين الحالية، وقررات التعديل الرابع، وقواعد إدارة الطيران الفيدرالية FAA التى تركز على السلامة دون اعتبار للخصوصية.

وتشير الدراسة إلى أنه لكي يتم حماية توقعات الخصوصية لأصحاب المنازل، فإن القيود المفروضة على عمليات الطائرات بدون طيار يجب أن تكون مصممة بعناية لخصائص المجتمعات السكنية، واحتياجات أصحاب المنازل على مستوى الحي، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال استقلال الحكومة المحلية، بما في ذلك الجمعيات المجتمعية، فى صياغة وإنفاذ اللوائح المحلية دون تدخلات فيدرالية أو حكومية على هذا الحكم الذاتي.

3- دراسة Chuck Tobin et all (2019) [14]

ناقشت هذه الورقة البحثية المخاوف التي تتعلق بقضايا السلامة والخصوصية القائمة على مستويات الحكومة في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي جاء نتيجه لها؛ إصدار العديد من حكومات الولايات والبلديات في الولايات المتحدة الأمريكية مراسيم خاصة مصممة لتقييد عمليات التشغيل المُنفذَة داخل مجالها الجوي المحلي؛ يأتى ذلك في الوقت الذى أدى الاستخدام التجاري للطائرات بدون طيار (الدرون) إلى وجود عدد كبير من الصحفيين المستخدمين للطائرات بدون طيار الحاصلين على الشهادة الفيدرالية الذين يلتقطون لقطات فيديو وصوراً ثابتة جوية بشكل قانوني، وقد أدى ذلك بين السلطة التنظيمية الفيدرالية والمحلية؛ إلى صدور أول قرار لمحكمة محلية فيدرالية في ولاية ماساتشوستس؛ يقضى بأن قانون الطائرات بدون طيار المحلي مستبق لإدارة الطيران الفيدرالية في أعقاب قضية سنجر ضد مدينة نيوتن، وتشير الدراسة إلى إنه فى إطار القضية المطروحة؛ فإن ثمة اتجاهاً من المحاكم إلى رفض المحاولات المحلية للتعدي على حصرية ولاية الحكومة الفيدرالية على المجال الجوي.

4- دراسة Josephine Ahrendt (2020) [15]

فحصت هذه الدراسة – عبر شبكة الإنترنت- مدى قبول التحكم في الطائرات بدون طيار من قِبل مشغلين مختلفين؛ إذ طُلب من 80 مشاركاً مشاهدة مقطع فيديو لواحد من ثلاثة مشغلين محتملين للطائرة بدون طيار (رجل شرطة – صحفي إخباري- مدني)، ثم الإجابة على أسئلة حول ثقتهم أو قلقهم بشأن الخصوصية والموقف تجاه مشغل الطائرة بدون طيار، تبين من نتائج الدراسة أن قبول المشغلين من قِبل المبحوثين قد اختلف؛ إذ وصل قبول الشرطة كمشغلين للطائرات بدون طيار إلى أعلى معدل قبول، يليها الصحفي الإخباري، والأقل قبولاً كان المدني، وأظهرت تحليلات أخري أن القلق بشأن الخصوصية كان له تأثير سلبي على قبول الطائرات بدون طيار، إذ كلما زاد الاهتمام بالخصوصية؛ قل قبول الطائرات بدون طيار، وكان للثقة تأثير إيجابي على معدلات القبول.

5- دراسة Megan Duncan and Kathleen Bartzen Clver (2020) [16]

ركزت الأبحاث السابقة على تدريب وأخلاقيات الصحفيين ومشغلي الطائرات بدون طيار، وقد تم إيلاء اهتمام قليل للجمهور، وقبولهم وفهمهم للأخلاقيات، افترضت هذه الدراسة أن الجمهور المنفتح على استخدام التكنولوجيا الشخصية سينظر إلى وسائل الإعلام الإخبارية باستخدام الطائرات بدون طيار على أنها أكثر أخلاقية، وقد اعتمدت الدراسة على نظرية انتشار المبتكرات، وتم عمل استطلاع على عينة قوامها 548 من البالغين في الولايات المتحدة الأمريكية لاستكشاف العلاقات بين الثقة والتكنولوجيا والخصوصية والطائرات بدون طيار، وقد أشار المشاركون إلى أنهم يرحبون بصحافة الطائرات بدون طيار(الدرون) عند تغطية موضوعات وتحقيقات المرور، ولكن ليس موضوعات المشاهير والسياسيين.

التعليق على الدراسات السابقة

أفادت الدراسات السابقة في التعرف على القوانين المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في مجال الإعلام والصحافة من منظور الصحفيين، إذ كشفت الدراسات السابقة عن أن الصحفيين يرون أن القوانين المنظمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في إسبانيا لا تلبي طموحاتهم في استخدامها في مجال عملهم كإعلاميين وصحفيين كما أضحت دراسة Jorge Gallardo Camacho and Vanessa Rodriguez Breijo (2020).

أفادت الدراسات السابقة في التعرف على إشكاليات استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في الدول التي تتيح حرية قانونية في القانون العام المُنظِم لاستخدام الطائرات بدون طيار في المجال المدني والتجاري كما في دراسة Hillary B. Farber and Marvin J. Nodiff (2017) و دراسة Chuck Tobin et all (2019) اللتين توضحان قضايا الخصوصية، وإصدار لوائح خاصة مصممة لتقييد عمليات التشغيل المُنفَّذَة داخل المجال الجوى المحلي في الولايات المختلفة بالولايات المتحدة الأمريكية.

أفادت الدراسات السابقة في التعرف على توظيف إطار البحث المسئول والابتكار في مجال الطائرات بدون طيار في المجال التجاري، وفي مجال الصحافة؛ كما في دراسات Philip Boucher 2014.

بالإضافة إلى أن بعض الدراسات التي ركزت على الجوانب القانونية لاستخدام الطائرات بدون طيار كما في دراسة (2017) Haomiao Du and Michiel A. Heldeweg

فقد ركزت على الاستخدام المسئول للطائرات بدون طيار، ودراسة Chuck Tobin et all 2019) فقد ذكرت إطار المسئولية في الإشارة إلى شبكة سى إن إن CNN التي أفادت بأن

قوة الطائرات بدون طيار تأتي معها المسئولية، فقد أنشأت السى إن إن CNN ثقافة سلامة مماثلة للطيران المدني المأهول، إن الالتزام بالتشغيل المهني والآمن والمسئول للطائرات بدون طيار، لم يعد مجرد هدف إنما مطلب ل سى إن إن Air.

أفادت دراسات المحور الثانى في التعرف على الإشكاليات التي تتعلق باستخدام الطائرات بدون طيار في التغطية المصورة من وجهة نظر غير المعنيين باستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) كالجمهور والمدنيين، وتمثلت أبرز الإشكاليات التي اتضحت من نتائج هذه الدراسات في؛ اشكالية خصوصية أصحاب المنازل في بعض الولايات في الولايات المتحدة الأمريكية، وإشكالية السلامة والخصوصية القائمة في الولايات المختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية، وإشكالية مدى معدل ثقة الجمهور، أو قلقهم بشأن الخصوصية، والتي ارتبطت في نتائج إحدى الدراسات وهي دراسة Josephine Ahrendt (2020) بمهنة مشغل الطائرات بدون طيار، وارتباط العلاقة بين الثقة وتكنولوجيا الطائرات بدون طيار والخصوصية بطبيعة المواد الصحفية التي يتم تغطيتها كما اتضح في دراسة (Megan Duncan and Kathleen Bartzen Clver (2020.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من عدة عناصر تتمثل في:

1- أهمية التشريعات المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار في التصوير الإعلامي والصحفي بوصفها أداة مستحدثة في التغطية الإعلامية والصحفية المصورة.

2- ندرة الدراسات العربية التي عنيت بدراسة التشريعات العربية المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار في التصوير الإعلامي والصحفي.

3- إن الدراسة تلقي الضوء على التشريعات المُنظمِة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في إطار وقائع محددة، قد تمثل إفادة في التركيز على ما يجب الالتزام به من قِبل مستخدمي الطائرات بدون طيار من الإعلاميين والصحفيين.

4- إن الدراسة في رصدها لمعالجة مواقع الصحف الأمريكية والإنجليزية لمخالفات استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) من قِبل الإعلاميين والصحفيين تقدم معلومات للأكاديميين المهتمين والإعلاميين والصحفيين حول ما يُعدُّ مخالفًا للتشريعات والقوانين المُنظِمة في الاستخدام الإعلامي والصحفي في قوانين الدول التي حدثت فيها المخالفات وفق وقائع محددة.

5- إن الدراسة تبحث في الاستخدام وفقًا لمدخل البحث المسئول والابتكار Responsible Research and Innovation الذي يُعدُّ ضرورة في استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في المجال الإعلامي والصحفي؛ وفقا لحتمية معايير الأمن والسلامة والخصوصية وحماية البيانات في استخدام هذا الابتكار.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في هدف رئيس، يتفرع منه مجموعة أهداف فرعية:

الهدف الرئيس:

تهدف الدراسة إلى رصد التشريعات المُنظمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير الإعلامي والصحفي ومواطن مخالفاتها، كما رصَدّها خطاب عينة من المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والإنجليزية.

الأهداف الفرعية

1- تسعى الدراسة إلى رصد التشريعات العالمية المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير، والتي تتضمن تنظيم التصوير باستخدام الدرون بشكل عام، وكذلك التصوير الاعلامي و الصحفي، وذلك في قوانين دول: الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وإسبانيا، وكندا، وفرنسا.

2- تسعى الدراسة إلى رصد التشريعات العربية المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير والتي تتضمن تنظيم التصوير باستخدام الدرون بشكل عام، وكذلك التصوير الاعلامي و الصحفي، وذلك في قوانين دول: مصر، والإمارات العربية المتحدة، والكويت، و البحرين، وتونس.

3- تسعى الدراسة إلى رصد المخالفات التي ارتكبها مستخدمو الطائرات بدون طيار (الدرون) من الإعلاميين والصحفيين في استخدامهم للطائرات بدون طيار (الدرون)، التي نشرتها مواقع عينة من الصحف الأمريكية والإنجليزية، ومعالجة مواقع الصحف لتلك المخالفات.

4- تسعى الدراسة إلى رصد الجوانب القانونية التي اخترقتها تلك الوقائع المخالفة المنشورة على مواقع الصحف الأمريكية والبريطانية موضع الدراسة، في إطار القوانين المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير بشكل عام، والتصوير الإعلامي والصحفي تحديداً، أو التصوير لصالح مؤسسات إعلامية.

5- تهدف الدرسة إلى رصد معالجة خطاب مواقع الصحف الأمريكية والإنجليزية موضع الدراسة لمخالفات استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) من قِبل الإعلاميين والصحفيين

تساؤلات الدراسة

1- كيف تناولت القوانين والتشريعات العالمية تنظيم استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في مجال التغطية الإعلامية والصحفية في الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، وكندا، وفرنسا، وإسبانيا؟

2- كيف تناولت القوانين والتشريعات العربية تنظيم استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في مجال التغطية الإعلامية والصحفية في دول جمهورية مصر العربية، الإمارات العربية المتحدة، والكويت، والبحرين، وتونس؟

3- ما الجوانب القانونية التي اخترقتها الوقائع المخالفة لاستخدام الطائرات بدون طيار(الدرون)، وفقا للقوانين واللوائح المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير بشكل عام، والتصوير من قِبل اعلاميين أو صحفيين تحديداً في الدول التى حدثت فيها الوقائع المخالفة، كما رصدها خطاب المواقع الإلكترونية للصحف الإنجليزية والأمريكية موضع الدراسة؟

4- ما الأطروحات التي تتعلق بالمخالفات التي ارتكبها مستخدمو الطائرات بدون طيار (الدرون) من الإعلاميين والصحفيين في استخدامهم للطائرات بدون طيار، التي رصدها خطاب مواقع عينة من الصحف الأمريكية والإنجليزية؟

5- ما مسارات البرهنة في خطاب المواقع الإلكترونية للصحف الإنجليزية والأمريكية موضع الدرسة، التي تمثل حججًا على الأطروحات التي ترصد المخالفات التي ارتكبها مستخدمو الطائرات بدون طيار (الدرون) من الإعلاميين أو الصحفيين؟

6 - ما الأطر المرجعية التي اعتمد عليها خطاب المواقع الإلكترونية للصحف الإنجليزية والأمريكية موضع الدرسة، في الخطاب الذي يرصد المخالفات التي ارتكبها مستخدمو الطائرات بدون طيار (الدرون) من الإعلاميين أو الصحفيين؟

7- كيف عالجت مواقع الصحف الأمريكية والانجليزية موضع الدراسة مخالفات الإعلاميين والصحفيين في استخدامهم للطائرات بدون طيار (الدرون)؟

الاطار النظرى للدراسة

اعتمدت الدراسة على توظيف نظرية الحتمية التكنولوجية Technological Determinism ومدخل البحث والابتكار المسئول Responsible Research and Innovation (RRI)

نظرية الحتمية التكنولوجية Tecnological Determinism

الحتمية التكنولوجية هي الاعتقاد بأن التكنولوجيا هي البادىء الرئيس لتحول المجتمعات، ويعود ظهور هذه النظرية إلى عالم الاجتماع الأمريكى ثورسين فيبلين Thorstein Veblen، الذي صاغ العلاقة السببية بين التكنولوجيا والمجتمع[17]

والحتمية التكنولوجية TD هي نظرية اختزالية؛ إذ تحدد التكنولوجيا تطور بنيتها الاجتماعية وقيمها الثقافية [18]، ووفقاً لمؤيدي الحتمية التكنولوجية؛ فإن أية تغييرات اجتماعية يتم التحكم فيها من خلال التكنولوجيا، والتطور التكنولوجي، وتكنولوجيا الاتصالات، ووسائل الإعلام[19]

وقد تم تصور نظرية الحتمية التكنولوجية فى الإعلام من قِبل مارشال ماكلوهان عام 1964، ووفقا لهذه النظرية؛ فإن تقنيات وسائل الإعلام لا تشكل اتجاهات وسلوك الناس فقط، بل تُحدث أيضا ثورة في طريقة عمل بنية النظام الإجتماعي، وتشير النظرية كذلك إلى أن عمل النسيج الاجتماعي يتغير وفقاً لظهور كل تقنية جديدة[20]، ووفقاً لماكلوهان، فإن نمو تقنيات الاتصال الجماهيري يضمن انتشار الثقافة في المجتمع والذي بدوره يساعد على تغيير السلوك البشري، وهنا يأتى اقتباس ماكلوهان الشهير " إننا نشكل أدواتنا، وهي بدورها تشكلنا" لتلائم الخطاب[21]

وتنقسم نظرية الحتمية التكنولوجية إلى أكثر من اتجاه:

الحتمية التكنولوجية الصلبة Hard Determinism

تنظم التكنولوجيا الأنشطة المجتمعية ومعنى المجتمع[22]

الحتمية التكنولوجية المعتدلة (الناعمة) Soft Determinism

تتفق الحتمية الناعمة مع الفرضية الأساسية القائلة بأن التكنولوجيا هي القوة المهيمنة في المجتمع البشري، لكنها تفترض أن البشر لا يزال لديهم سيطرة أكثر أو أقل في تطوير وفي تأثير التكنولوجيا[23].

وجهة النظر التكنولوجية المحايدة The netral view

تشير وجهة النظر المحايدة إلى أن التكنولوجيا- بشكل عام- لها تأثير محايد على التنمية المجتمعية[24].

النقد الموجه إلى نظرية الحتمية التكنولوجية

يتم توجيه النقد إلى نظرية الحتمية التكنولوجية لتعهدها فكرة أن التكنولوجيا أحادية الاتجاه، تحدد المجتمع بالكامل[25].

يعتبر العديد من المنظرين أن الطريقة التي يتفاعل بها الأفراد ليست مجرد نهج أحادى الاتجاه، ويتعارض مع الافتراضات الحتمية، ففي الحياة الواقعية العلاقة غير خطية[26].

تطرح الحتمية الإجتماعية فروضًا في مقابل فروض الحتمية التكنولوجية، وتعكس العلاقة بين المجتمع والتكنولوجيا، والمجتمع وتكنولوجيا وسائل الإعلام، وتوظيفه للتقنيات المستحدثة.

الحتمية الاجتماعية Social Determinism في مقابل الحتمية التكنولوجية Tecnological Determinism

إن الحتمية التكنولوجية تشير إلى أن التكنولوجيا هي التي تتحكم في التغيرات الاجتماعية في المجتمع.

على العكس من ذلك، تقول الحتمية الاجتماعية، إن المجال الاجتماعي يشترط التطور التكنولوجي ويحدده، وأن توظيف واستخدام التقنيات الجديدة هو نتيجة النظام الاجتماعي، ومع ذلك، يؤكد مؤيدو هذا المفهوم ثنائية الاتجاه لهذه العملية في نظريتهم؛ إذ لا توجد التكنولوجيا فى جانب والجانب الاجتماعى فى جانب آخر كعالمين أو كعمليات غير متجانسة[27]

إن الانقسام بين الحتميات التكنولوجية والاجتماعية؛ هو جزء من سلسلة متصلة من وجهات النظر، التى يمكن من خلالها التعامل مع العلاقة بين وسائل الإعلام الجديدة والمجتمع[28]

تم توظيف هذه النظرية في الدراسة لرصد مدى تأثير توظيف استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير الإعلامي والصحفي على الصحفيين وعلى الأفراد غير المعنيين بالاستخدام، في إطار خطاب المواقع الإلكترونية الذي يعكس مخالفات مستخدمي الطائرات بدون طيار، ومدى تقبلهم للمخالفة المنسوبة إليهم، ومدى تقبل غير المعنيين بالاستخدام لتلك المخالفات، وفقا لنتائج تحليل خطاب المواقع الإلكترونية الذي يعكس اتجاهات الأطراف

المشاركة في كل مخالفة نحو المخالفة، ونحو استخدام تقنية الطائرات بدون طيار في التصوير الصحفي والإعلامي، وذلك في إطار نظرية الحتمية التكنولوجية وما طرحته الحتمية الإجتماعية.

مدخل البحث والابتكار المسئول Responsible Research and Innovation (RRI)

يرتبط هذا المدخل ارتباطاً وثيقًا ب Horizon 2020، وبجهود أبحاث الحوكمة لتطوير نموذج تكنولوجي مسئول في الدول داخل الاتحاد الأوربي[29]

يتم وصف الابتكار بأنه تنفيذ منتج جديد، أو محسن بشكل كبير سواء كان سلعة أو خدمة، أو عملية أو طريقة تسويق جديدة، أو طريقة تنظيمية جديدة في ممارسات الأعمال، أو تنظيم مكان العمل أو العلاقات الخارجية[30]

كمدخل جديد للابتكار؛ لابد من فهم الابتكار المسئول، ومفهوم الابتكار المسئول يتحقق عند أخذ الجوانب الاجتماعية والأخلاقية في الاعتبار، ويكون فيه توازن بين الاقتصاد والجوانب الثقافية المجتمعية والبيئية[31].

والبحث والابتكار المسئول هو عملية تفاعلية تتسم بالشفافية، يصبح من خلالها الفاعلون المجتمعيون والمبتكرون مستجيبين لبعضم بعضًا، في رؤية للقبول الأخلاقي، والاستدامة والرغبة المجتمعية في عملية الابتكار ومنتاجاتها التسويقية؛ من أجل السماح بالتوظيف الصحيح للتقدم العلمي والتكنولوجي في المجتمع[32]

ويُفهم مدخل البحث والابتكار المسئول على نطاق واسع على أنه شكل من المسئولية الفوقية، أو المسئولية من مستوى أعلى[33]، ويتم الاشارة إلى مدخل البحث والابتكار المسئول RRI بأنه التزام جماعي لرعاية المستقبل من خلال الإشراف الجماعي على العلم والابتكار في الوقت الحاضر[34]

يهدف أنصار مدخل البحث والابتكار المسئول RRI إلى ايجاد حلول مستدامة للتحديات الكبرى في عصرنا؛ من خلال ما يشار إليه بفجوة المسئولية الناتجة من نقص الرقابة الحكومية في السوق الحرة [35]

ثمة أطر توجيهية عديدة حددتها الدوائر الأكاديمية والسياسية في تطبيق البحث والابتكار المسئول Responsible Research and Innovation على بحث أو ابتكار محدد، تم التركيز فى دراسة[36] عن الاستخدام المدني للطائرات بدون طيار على ثلاث نقاط منها،

تمثلت فى؛ النقطة الأولى؛ هي أن المسئولية تتجاوز عمليات ونتائج التنمية، وتمتد إلى جوهر وشفافية أغراضها، ودوافعها[37].

النقطة الثانية: كانت حول دور المعرفة بوصفها شرطًا مسبقًا للمسئولية، كما جاء في تقرير المفوضية الأوربية 2013؛ إنه إذا كانت عواقب إجراء ما غير معروفة، - ربما بسبب عدم القدرة على التنبوء أو المعلومات الخاطئة- فلا يمكن مساءلة الفاعل عنها، ولا ينطبق عُذر المعايير هذا على الجهل المتعمد، أو الإهمال المهني، ولكن يجب تصميم الابتكارات المسئولة وإدارتها بطريقة تزود الأشخاص المعنيين وأصحاب المصلحة بالمعرفة ذات الصلة[38].

النقطة الثالثة: هي أن دفع التكنولوجيا دون حوار كاف في مراحل مبكرة هو عمل غير مسئول، ويمكن أن يدمر عملية التنمية[39].

ويؤكد مدخل البحث والابتكار المسئول RRI على أهمية المشاركة العامة، وإدراج جميع أصحاب المصلحة ذي الصلة في جميع مراحل عملية الابتكار والبحث، بهذه الطريقة، من الناحية المثالية، يصبح جميع أصحاب المصلحة مستجيبين بشكل متبادل أثناء المشاركة40

ثمة اتجاه إلى تطبيق مدخل البحث والابتكار المسئول على الطائرات بدون طيار (الدرون) باعتبارها أحد الابتكارات التي أثار استخدامها - ومازال يثير- إشكاليات عديدة تتعلق بجوانب الأمان والسلامة، وتتعلق بأمن المنشآت والمطارات، بالإضافة إلى مسألة الخصوصية، وما تطرحه من جوانب أخلاقية وقانونية، وفي هذا السياق تم الاتجاه نحو ظهور مصطلح صحافة الطائرات بدون طيار المسئولة Responsible Journalism Drone.

تشير صحافة الطائرات بدون طيار المسئولة إلى استخدام الطائرات بدون طيار كأداة صحفية بما يتناسب مع المتطلبات الأخلاقية والقانونية، وتعزيز الشفافية وتعزيز التفكير المستنير، والمداولات بين المواطنين، ثانيًا، تشير صحافة الطائرات بدون طيار المسئولة إلى تغطية الطائرات بدون طيار (الدرون) كسبق إخباري؛ من خلال التحقيق في الآثار المترتبة على استخدام الطائرات بدون طيار في المجتمع ككل[41].

لقد حان الوقت للصحفيين ليفعلوا أكثر من مجرد المراقبة السلبية لما يحدث، أو تبني وجهات نظر الصناعة، حان الوقت للعمل على إبداء الملاحظات؛ من خلال طرح أسئلة استقصائية "بماذا لو" حول نتائج وعواقب ابتكار الطائرات بدون طيار، إن وسائل الإعلام الإخبارية تتمتع بفرصة فريدة للتأثير في النقاش حول الطائرات بدون طيار التي لا تزال مفقودة،

بطرح (أسئلة ماذا لو) وهي ذات نهاية مفتوحة، وتُعد مدخلاً بناءً وخلاقًا في المشاكل، وقد تساعد مثل هذه الأسئلة في الكشف عن التحديات الناشئة التي تشكلها الطائرات بدون طيار، والتى قد يكون من الأفضل التعامل معها من قِبل المجتمع[42].

من الناحية المثالية، فإن مثل هذه الأساليب التأويلية والمثيرة للتفكير للظواهر هي أساس الجودة فى الصحافة، ولكن في كثير من الأحيان، في إطار التدفق المستمر للرسائل الرقمية قصيرة العمر، فإن المناقشات حول نتائج الإجراءات البناءة والإبداعية للمخاطرة باستخدام التقنيات الجديدة تكون مفقودة، أو غير موجودة، أو في بعض الأحيان تُنسى ببساطة[43].

وقد تم توظيف مدخل البحث والابتكار المسئول في الدراسة من خلال تطبيق عناصر الدافع من الاستخدام، وما يكشف عنه الحوار في الخطاب الصحفي موضع التحليل، ومحور المعرفة بوصفه شرطًا مسبقًا للمسئولية، في إطار رصد الدراسة للخطاب الصحفي للمخالفات التي تتعلق باستخدام الصحفيين والإعلاميين للطائرات بدون طيار التي رصدتها مواقع الصحف الأمريكية والبريطانية للدراسة؛ والتي تمثل حواراً بين أصحاب المصلحة، وبين المشاركين في استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون)، وبين القائمين على تنظيم هذا الاستخدام.

نوع الدراسة

تنتمى هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التحليلية؛ إذ ترصد الدراسة المواد القانونية والتشريعية المُنظمة لاستخدام الطائرات بدون طيار في التصوير الإعلامي والصحفي، كما ترصد المخالفات التي رصدها خطاب عينة من مواقع الصحف الأمريكية والإنجليزية.

مجتمع الدراسة

عينة القوانين:

تتمثل عينة التحليل في القوانين المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار في دول: الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وإسبانيا، وكندا، وفرنسا، ومصر، والإمارات العربية المتحدة، والكويت، و البحرين، وتونس.

عينة المواقع الالكترونية الصحف:

تتمثل عينة الصحف في عدد من مواقع الصحف الأمريكية والإنجليزية، التي نشرت مخالفات استخدام الإعلاميين والصحفيين للطائرات بدون طيار (الدرون) فى التصوير؛ تمثلت العينة فى ثلاثة مواقع للصحف البريطانية وثلاثة مواقع للصحف الأمريكية:

عينة مواقع الصحف البريطانية:

موقع صحيفة الجارديان البريطانية [44] The Guardian

موقع صحيفة ديلى ميل البريطانية[45] Daily Mail

موقع صحيفة الإندبندنت البريطانية[46] The Independent

عينة مواقع الصحف الأمريكية

موقع صحيفة نيويورك تايم الأمريكية[47] The New York Times

موقع صحيفة يو أس إيه توداى الأمريكية[48] USA Today

موقع صحيفة نيويورك بوست الأمريكية[49] New York Post

العينة الزمنية

تتمثل العينة الزمنية لتحليل الخطاب في الدراسة في الفترة من ديسمبر 2014؛ حيث كان بداية أحد الأحداث التي تم تحليلها في الدراسة، وحتى ديسمبر 2020؛ وهو تاريخ أخر مقال تم تحليله في أحداث المخالفات التي رصدتها الدراسة.

مناهج الدرسة

منهج المسح

تم توظيف منهج المسح في الدراسة؛ لمسح المقالات والتقارير الصحفية التي تعكس مخالفات استخدام الطائرات بدون طيار في التصوير الإعلامي والصحفي في عينة المواقع الإلكترونية للصحف موضع الدراسة، ومسح اللوائح والقوانين المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير بشكل عام، والمواد القانونية التى تنطبق على التصوير الإعلامي والصحفي بشكل خاص.

أدوات الدراسة

تحليل المضمون

تم استخدامه لتحليل الوثائق والمواقع الإلكترونية التي تتضمن التشريعات والقوانين واللوائح والمواد القانونية المُنظِمة، التي تتعلق وتنطبق على استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير الإعلامي والصحفي.

تحليل الخطاب

تم توظيف تحليل الخطاب لتحليل مخالفات مستخدمي الطائرات بدون طيار من الإعلاميين والصحفيين في الوقائع التي رصدتها عينة المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والإنجليزية موضع الدراسة.

تحليل الأطروحات

تم من خلال تحليل الأطروحات الواردة في الخطاب الذى رصد الوقائع المخالفة في استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) من قِبل الإعلاميين والصحفيين، في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والإنجليزية موضع الدراسة.

تحليل مسارات البرهنة

أتاح تحليل مسارات البرهنة رصد الحجج والبراهين القانونية الواردة فى ثنايا المواد موضع التحليل؛ لرصد سبب القبض على الصحفي أو الإعلامي مسُتخدم الطائرة بدون طيار (الدرون)، ورصد المبررات التي أبدتها الصحيفة في خطابها على موقعها الإلكتروني لتوقيف أو القبض على مستخدمي الطائرات بدون طيار (الدرون) من الإعلاميين والصحفيين، أو ما أبدته الجهة التي ألقت القبض على مستخدمي الطائرات بدون طيار، من الإعلاميين والصحفيين كمبرر لذلك الإجراء الذي تم اتخاذه حيال المخالفين، ورصد مسارات البرهنة التي ذكرها مستخدمو الطائرات بدون طيار (الدرون) من الصحفيين والإعلاميين الذين وُجهت لهم اتهامات بسبب المخالفات.

تحليل الأطر المرجعية

رصد الأطر المرجعية التي ذكرتها المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والإنجليزية موضع الدراسة في عرض الأحداث أو القضايا المخالفة، والتي تتيح رصد القوانين والتشريعات ونصوص المواد القانونية التي مثلت إطارًا أو إحالة مرجعية للمخالفة القانونية التي وردت في ثنايا الخطاب، وتم على إثرها إلقاء القبض على مستخدمي الطائرات بدون طيار (الدرون) من الصحفيين أو الإعلاميين، أو توجيه اتهام لهم.

مصطلحات الدراسة (المفاهيم الإجرائية فى الدراسة)

الطائرات بدون طيار (الدرون) Drones

يشير مصطلح الطائرات بدون طيار (الدرون) في الدراسة إلى الطائرة التي تحلق بدون وجود قائد على متنها، ويتم التحكم فيها من خلال جهاز لاسلكي، والسيطرة على حركتها بالعين المجردة من قائد الطائرة الذى يقودها، أو من خلال استخدامه وحدة تحكم عن بعد.

الطائرات بدون طيار (الدرون) التجارية Commercial Drones

يشير مصطلح الطائرات بدون طيار التجارية في الدراسة إلى استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير الإعلامي والصحفي؛ إذ يندرج استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في مجال الإعلام والصحافة في القوانين المُنظمة لتسجيل واستخدام الطائرات بدون (الدرون) تحت فئة الاستخدام في الأنشطة التجارية للطائرات بدون طيار.

التشريعات المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير الإعلامي والصحفي

تتمثل في التشريعات والقوانين التي تختص بتنظيم استخدام الطائرات بدون طيار في المجال المدني والمجال التجاري -الذى يُعد التصوير الإعلامي والصحفي أحد فئاته-، أو المواد القانونية المنظمة لاستخدام الطائرات بدون طيار في التصوير عموما، والتصوير التجاري في قوانين الدول التى لم تُصدر قوانين خاصة بالطائرات بدون طيار (الدرون) بعد.

مخالفات التشريعات المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير الإعلامي والصحفي

يُقصد بها الوقائع والأحداث والقضايا التي نشرتها مواقع الصحف الأمريكية والبريطانية موضع الدراسة لمخالفات في استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) من قِبل إعلاميين أو صحفيين، وفي أثناء التقاط صور لتغطية إعلامية أوصحفية، أو لمحتوى إعلامي أو صحفي، أو للبث فى إطار عمل إعلامي أو صحفي.

نتائج الدراسة

أولا: تحليل القوانين المُنظمة لاستخدام الطائرات بدون طيار في التصوير الإعلامي والصحفي

استخدام الدرون في المجال الإعلامي وفقا للقانون المصرى، قانون رقم 216 لسنة 2017 بتنظيم استخدام الطائرات المحركة آلياً أو لاسلكيا وتداولها والإتجار فيها

تضمنت المادة الأولى معنى لعبارات واردة في القانون، وجاءت ثلاث عبارات فى المادة الأولى تمثلت في الطائرات المحركة آليا أو لاسلكيا، والجهة المختصة والوزير المختص.

عرَّفت المادة الطائرات المحركة آليا أو لاسلكيا بأنها أى جسم يمكنه الطيران بدون طيار دون اتصال الغير به باستخدام أىً من أنواع التقنيات، أياً كان شكله أو حجمه، ويمكن تحميله بأحمال إضافية، سواء كانت أجهزة أو معدات أو أنظمة تسليح أو ذخائر أو مفرقعات أو غيرها مما يمثل تهديداً للأمن القومى للبلاد، ويتم تشغيله أو التحكم فيه عن بعد[50].

الجهة الختصة: وزارة الدفاع

الوزير المختص: وزير الدفاع

فيما يتعلق بالحصول على تصريح لاستخدام الطائرات المحركة آلياً أو لاسلكيا في الأنشطة المبينة في القانون، والتى من بينها الأنشطة الاقتصادية والتجارية التي وردت تسميتها فى اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم استخدام الطائرات المحركة آلياً أو لاسلكياً وتداولها، والإتجار فيها، الصادرة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم 931 لسنة 2018

نصت المادة الثانية من القانون على أنه يُحظر على وحدات الجهاز الإدارى للدولة من وزارات ومصالح وأجهزة ووحدات الإدارة المحلية والهيئات العامة والشركات وغيرها من الأشخاص الاعتبارية العامة أو الخاصة والأشخاص الطبيعيين، استيراد أو تصنيع أو تجميع أو تداول أو حيازة أو الإتجار أو استخدام الطائرات المحركة آلياً أو لاسلكياً، إلا بعد الحصول على تصريح بذلك من الجهة المختصة، وذلك وفقاً للأحوال والشروط والإجراءات التي تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون مع مراعاة أحكام قانون الطيران المدني الصادر بالقانون رقم 28 لسنة 1981 [51]

تضمنت اللائحة التنفيذية للقانون المقصود بالأنشطة الاقتصادية والتجارية، جميع الأنشطة التي تمارسها الهيئات الاقتصادية، أو التجارية، أو الشركات أياً ما كان شكلها القانوني بهدف تحقيق الربح.

وتضمنت اللائحة المقصود بالأنشطة الرياضية، وكذلك الأنشطة العلمية والبحثية.

ونظراً لأن استخدام الطائرات المحركة آلياً أو لاسلكياً في المجال الإعلامي والصحفي يدخل تحت تصنيف فئة الأنشطة الاقتصادية والتجارية، فإن الدراسة تركز على ما يتعلق بهذين النشاطين في اللائحة التنفيذية للقانون، والتي نصت على أنه:

يشترط للتصريح باستخدام الطائرات المحركة آلياً أو لاسلكياً في الأنشطة الاقتصادية أو التجارية التقدم بطلب من الهيئة الاقتصادية أو التجارية أو الشركة مستوفيا الشروط الآتية[52]:

1- الغرض من الاستخدام ونطاقه المكانى أو الزمانى

2- السجل التجاري والبطاقة الضريبية موضحاً بهما الأنشطة الاقتصادية والتجارية المصرح فيها

3- بيان طبيعة النشاط الذى سيصدر به التصريح

4- الموافقات الأمنية من هيئة الأمن القومي، وقطاع الأمن الوطنى، وقطاع الأمن العام

5- موافقة وزارة الطيران المدني والجهات المختصة بالدولة

قانون دولة الإمارات العربية المتحدة

تضمن قانون دولة الإمارات الذي يتعلق بتنظيم الطائرات بدون طيار في إمارة دبي العديد من المواد المُنظِمة التي يتعلق تطبيقها باستخدام الطائرات بدون طيار في التغطية المصورة في مجال الإعلام والصحافة، علي الرغم من أنها لم ترد نصاً في القانون، فإن بعض المواد المُنظِمة تندرج تحتها مجالات الإعلام والصحافة، من بينها المواد التي تحدد النشاط الذي ستستخدم فيه الطائرات بدون طيار، وكذلك مواد الخصوصية وحماية البيانات، بالإضافة إلى المواد التي تتعلق بالحصول على تصريح وتسجيل الطائرة بدون طيار، بالإضافة إلى المواد التنظيمية الأخرى التي تضمنها القانون، والتي يتعلق الكثير منها بمعايير الأمن والسلامة التي تُعد ملزمة لكافة المستخدمين للطائرات بدون طيار بما فيهم مستخدمي الطائرات بدون طيار من الإعلاميين والصحفيين.

قانون رقم (4) لسنة 2020 بشأن تنظيم الطائرات بدون طيّار في إمارة دبى.

جاء الفصل الثالث من القانون، تنظيم الأنشطة ذات الصلة بالطائرات بدون طيار

الحصول على التصريح المادة(10)

أ - يُحظر على أى شخص قيادة الطائرة بدون طيّار، أو استخدامها، أو القيام بعمليّات التشغيل، أو مُزاولة أى من الأنشِطة المُرتبِطة، أو انشاء البنية التحتية، أو انشاء مطار خاص بالطائرات بدون طيار في الإمارة، قبل الحصول على تصريح بذلك من الهيئة، وتُحدِّد القرارات الصادرة تنفيذاً لهذا القانون شُروط ومُتطلبات الحُصول على التصريح[53]

قد تضمنت المادة (أ) من المادة (10) جهة الحصول على التصريح، وقد عرَّف القانون الهيئة في المادة (2) من القانون بأنها: هيئة دبى للطيران المدنى.

حددت المادة (11) الخاصة باستخدام الطائرات بدون طيار، في الفصل الثالث من قانون رقم (4) لسنة 2020 بشأن تنظيم الطائرات بدون طيّار في إمارة دبى، الأنشطة التي تُستخدام فيها الطائرات بدون طيار، وكان من بين الأنشطة، الأنشطة التجارية.

ويندرج استخدام الطائرات بدون طيار في المجال الإعلامي والصحفي عموما تحت الأنشطة التجارية وليس ذلك في قانون دولة الإمارات العربية المتحدة فقط.

جاء في الفصل الثامن، التدخل غير المشروع والخصوصية وحماية البيانات والبيئة

الخصوصية وحماية البيانات المادة (36)

أ - على كل شخص يستخدم الطائرات بدون طيار اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للحفاظ على حُرمة المساكن وعدم انتهاك خصوصية الأشخاص، وكذلك على أسرارهم الخاصة والتجارية وغيرها، وعلى سرية البيانات التي تتمتع بالحماية القانونية.

ب - يُحظر على أى شخص تسجيل أو تصوير أو استخدام تقنيات الاستشعار عن بُعد لانتهاك حُرمة الحياة الخاصة أو العائلية للأفراد، وكذلك تصوير المنشآت والمبانى والمنطقة المُحرمة أو المنطقة المُقيّدة، وذلك في غير الحالات المُصرح بها قانوناً أو من دون الحُصول على تصريح بذلك من الجهات المعنية.

تتضمن المادة (ب) المنطقة المُحرمة أو المنطقة المُقيّدة وقد عرَّف القانون المنطقتين المذكورتين في الفصل الأول من القانون في التعريفات؛ المنطقة المُحرمة: منطقة مُحددة من المجال الجوى، تُحظر فيها كافة عمليات التشغيل، أما المنطقة المُقيّدة: منطقة مُحددة من المجال الجوى، تكون فيها عمليات التشغيل مُقيدة بشروط معينة.

مواد تتعلق بتنظيم الطائرات بدون طيار في دولة البحرين

الجهة المختصة للترخيص للاستخدام التجاري: شئون الطيران المدنى.

مادة (11) من قانون رقم (14) لسنة 2013 باصدار قانون تنظيم الطيران المدنى

مادة (11) الأجهزة اللاسلكية والإلكترونية واستعمالها بالطائرات

1-لا يجوز تجهيز أية طائرة تعمل فى إقليم الدولة بأية أجهزة لاسلكية أو إلكترونية، ما لم يكن لديها ترخيص بذلك من السلطات المختصة فى دولة التسجيل، ويجوز استعمال هذه الأجهزة في الأغراض الخاصة بالملاحة وغيرها، وفقاً لأحكام هذا القانون واللوائح والقرارات الصادرة؛ تنفيذاً له وشروط الترخيص، وبمعرفة هيئة قيادة الطائرة[54].

مادة (12) لا يجوز الطيران في إقليم الدولة بطائرات مجهزة بآلات التصوير الجوي، أو استعمال هذه الآلات، إلا بتصريح مسبق من شئون الطيران المدني، ووفقاً للشروط التي تضعها[55].

دولة الكويت

الجهة المختصة: الإدارة العامة للطيران المدني.

في الكويت تم اشتراط ألا يتم الإفراج عن الطائرات بدون طيار فى المطارات إلا بعد الحصول على موافقة كل من وزارة الداخلية وإدارة الطيران المدنى الكويتية.

وقد أصدرت الكويت قراراً بضرورة الحصول على ترخيص لاستخدام الطائرات بدون طيار.

تنظيم استخدام الطائرات بدون طيار في تونس

الجهة المختصة: وزارة التجهيز والإسكان.

للحصول على ترخيص قيادة الطائرة بدون طيار في تونس؛ لابد من الحصول على تصريح استيراد الطائرة بدون طيار (الجهة المختصة للحصول على التصريح وزارة الداخلية)

الاتصال بوكالة الترددات الوطنية؛ للحصول على اشعار الوصول

الفحص الفني للطائرة بدون طيار؛ للحصول على شهادة المطابقة من مركز دراسات وأبحاث الاتصالات

تقديم طلب للحصول على تصريح طيران بدون طيار من وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابيّة[56]

بالنسبة للقيام بأعمال التصوير الجوي من أجل هدف تجاري أو صناعي أو علمي (دراسة أو بحث) أو اشهاري أو شخصي:

لا تمنح الخدمة إلا للمؤسسات التى تتعاطى مهنة التصوير الشمسي أو السينماتوغرافي الجوي، من أجل هدف تجاري أو صناعي أو علمي (دراسة أو بحث) أو اشهاري أو شخصي[57]

الجهات ذات الصلة: وزارة التجهيز- وزارة الدفاع الوطني- وزارة الداخلية والتنمية المحلية- وزارة تكنولوجيات الاتصال والنقل[58].

المراجع التشريعية وفقا لموقع وزارة التجهيز والإسكان التونسية، قرار وزراء الداخلية والدفاع الوطني والإسكان، والنقل، والسياحة، والصناعات التقليدية، المؤرخ فى 6 أبريل 1995 المتعلق بالأنشطة الجوية السياحية والإشهارية؛ قصد القيام بأشغال التصوير الشمسي والسينماتوغرافي الجوى[59]

لابد من تقديم[60]:

ملف قبل شهر من تاريخ التصوير وتمتد مدة صلاحية الرخصة شهرًا.

أربع نسخ من طلب يتضمن نوع النشاط الجوي المزمع القيام به.

أربع نسخ من رخصة التقاط صور جوية مطابقة للنشاط المطلوب.

أربع نسخ من وثائق الطائرة؛ لتحديد نوع الطائرة.

هوية طاقم الطائرة والمصورين (تقديم أربع نسخ من بطاقة التعريف الوطنية أو جواز السفر).

برنامج تنفيذ المهمة مع تحديد المدة.

الخصائص الفنية للمعدات المزمع استعمالها(آلات التصوير وغيرها).

رسوم الخرائط.

ويتطلب إيداع الملف قبل شهر من تاريخ التصوير بوزارة التجهيز، دراسة الملف من قِبل الوزارت المعنية بوزارة الدفاع الوطني.

الحصول على موافقة الوزارات المعنية بوزارة الداخلية والتنمية المحلية.

تسليم الرخصة لطالبها بوزارة تكنولوجيا الاتصال والنقل.

قانون الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الطائرات بدون طيار FAA Part 107

الجهة المختصة: هيئة الطيران المدنى الفيدرالية FAA

إذا كان المستخدم يشغل طائرة بدون طيار (درون) أقل من 55 رطلًا؛ فإنه يستطيع أن يحلق للعمل أو تجارياً؛ باتباع قواعد تشريع الجزء 107 Part

يحتم التحليق في إطار قواعد تشريع Part 107 اتباع ثلاث خطوات:

الخطوة الأولى: معرفة القواعد

وتتضمن معرفة القواعد المنظمة فهم ما هو مسموح، وما هو غير مسموح وفقا لتشريع Part 107.

وفي إطار هذه الخطوة؛ فإنه وفقا لما جاء في التشريع Part 107، وفقا لإدارة الطيران الفيدرالية، فإن بعض عمليات التشغيل غير المسموح بها فى مواد 107.25 و 107.29 و 107.31 و 107.33 و 107.35 و107.37 و 107.39 و107.41 و 107.51 يحقق wavier الإعفاء منها، ووفقاً لوثيقة الإعفاء؛ يتم تحقيق مايلى[61]:

في إطار المادة 107.205 القائمة الخاضعة لاعفاء waiver

(a) القسم 107.25 التشغيل من مركبة متحركة أو طائرة.

(b) القسم 107.29 التشغيل ليلاً.

(c) القسم 107.31 خط الرؤية المرئي.

(d) القسم 107.33المراقب البصري.

(e) القسم 107.35 نظم تشغيل العديد من الطائرات بدون طيار الصغيرة.

تضمن التشريع في 21 أبريل 2021، وفقاً لما جاء بالموقع الرسمي لإدارة الطيران الفيدرالية تطبيق قاعدة الطيران فوق الأشخاص.

بالرغم من أن تشريع الولايات المتحدة الأمريكية FAA Part 107 المُنظِم لتشغيل واستخدام الطائرات بدون طيار يتضمن الاستخدام التجاري للطائرات بدون طيار، والتي تضم في تصنيفاتها استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير الإعلامي والصحفي، إلا أن الاستخدام التجاري الذي يتناسب مع الاستخدام في التغطية الإعلامية والصحفية المصورة يتناسب مع تطبيق اعفاء التشغيل Part 107 waiver.

وعلى الرغم من أن قانون تنظيم استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في الولايات المتحدة الأمريكية FAA Part 107 تحديدا، وتعديلاته حتى نوفمبر 2021، قد أتاح استثناءات من بعض المواد الذي يتضمنها التشريع FAA Part 107 نفسه؛ فإن تشريعات ولوائح تنظيم الاستخدام التجاري للطائرات بدون طيار يخضع للوائح ومواد القوانين والقرارات التي قد تقرها الولايات والوحدات المحلية، وقد نتج عن ذلك التنظيم المحلي في الولايات العديد من الإشكاليات والقضايا.

قانون المملكة المتحدة لتنظيم واستخدام الطائرات بدون طيار على موقع هيئة الطيران المدنى البريطانية UK Civil Aviation Authority

وفقا لتحديث نوفمبر 2021

الجهة المختصة: هيئة الطيران المدني البريطاني **CAA** UK **Civil Aviation Authority**

تمثل الخطوة الأولى في استخدام الطائرة بدون طيار (الدرون) في المملكة المتحدة ليكون تشغيلها بشكل قانوني؛ الحصول على بطاقة هوية شخصية ID.

ويتحكم في حصول مستخدم الطائرة بدون طيار على بطاقة الهوية لمستخدم الطائرة بدون طيار Flyer ID ومالك الطائرة بدون طيار Operator ID؛ السن، و وزن الطائرة بدون طيار، وعلامة الفئة Class Mark الخاصة بالطائرة بدون طيار، التي تتمثل في C0 C1 C2 C3 C4.

إن الطائرات بدون طيار فئة C0 التي تندرج تحتها ألعاب الأطفال، لا تحتاج إلى بطاقة هوية، ولا تحتاج إلى بطاقة كمشغل وهو المالك، ويندرج تحت هذه الفئة أيضًا؛ الطائرات بدون طيار التي لا تعد لعب أطفال، لكن لابد ألا تحتوى على كاميرا.

بينما الطائرات بدون طيار فئة C0، وليست لعب أطفال لكن ملحق بها كاميرا تتطلب الحصول على بطاقة هوية للمشغل Operator ID.

بينما تتطلب جميع الفئات الأربع الأخرى، المصنفة وفقاً للقانون البريطاني من C1 إلى C4 الحصول على بطاقة هوية؛ لاستخدام الطائرة بدون طيار Flyer ID، وبطاقة هوية كمشغل (المالك) Operator ID.

وفي تصنيف الطائرات بدون طيار وفقاً لمتطلبات الوزن، تنتقل الطائرات بدون طيار المصنفة في وزن أقل من 250 جرامًا، وليست لعبة أطفال، من الفئة التي لا تتطلب الحصول

على بطاقة مستخدم Flyer ID، ولا تتطلب بطاقة مشغل Operator ID إلى الفئة التي تتطلب الحصول على Operator ID عند إلحاق كاميرا بها.

تنص هيئة الطيران المدني البريطانية على أنه "عند الطيران ضمن الفئة المحددة Specific Category؛ فإن هذا الإذن التشغيلي لا يمنح الحق في الطيران دون عوائق وإنما تظل بحاجة إلى إذن من المالك، أو المدير، أو السلطة للأرض التي ستقلع منها الطائرة بدون طيار وتهبط، ويتم تحديد مسافات الفصل الدنيا في تصريح التشغيل"[62].

لا يتناول التفويض التشغيلي لهيئة الطيران المدني سوى جوانب سلامة الطيران في الرحلة، ولا يشكل إذناً لتجاهل المصالح المشروعة للهيئات القانونية الأخرى، مثل الشرطة وخدمات الطوارئ، ووكالة الطرق السريعة، والسلطات المحلية (ووكلائها) أو أي قانون هيئة آخر[63].

من أجل ممارسة "السيطرة" الضرورية على البيئة العامة القريبة؛ يكون من الضروري - في كثير من الأحيان- الاتصال بالسلطة المحلية؛ لاتخاذ الترتيبات المناسبة؛ مثل إغلاق الطرق، أو قيود أخرى على الوصول، هذا جزء طبيعي من التصوير الأرضي في المناطق الحضرية، ويجب اتباع الإجراءات نفسها في حالة الطائرات بدون طيار المجهزة بكاميرات، نظرًا للحاجة إلى مهلة زمنية لإجراء مثل هذه الترتيبات، يجب على مديري المواقع وموظفي الإنتاج بدء هذه العملية في أقرب وقت ممكن[64].

فيما يتعلق بخصوصية الأشخاص، أشار موقع هيئة الطيران المدني البريطاني إلى أنه "عند استخدام الطائرات بدون طيار (درون) في الفئات المفتوحة من A1 إلى A3 فعند تسجيل صور للاستخدام التجاري؛ فلابد من تلبية المزيد من الاجراءات وفقاً لوحدة التحكم [65]

قانون تنظيم الطائرات بدون طيار في إسبانيا

الجهة المختصة: هيئة الطيران الوطنية Spain aviation safety state والجهة المسئولة agency(AESA)والوزراة الإسبانية لشئون الداخلية Spain Ministry of Interior Affairs

يتم تسجيل الطائرات بدون طيار وفقا للوزن.

ويتطلب الحصول على شهادات خاصة في حالة استخدام الطائرة بدون طيار فوق بعض المناطق الحضرية، في المناطق المُقيدة، والطيران ليلاً، والطيران من مركبة متحركة، مع

كل شهادة خاصة تتطلب مستندات محددة مع اختبارات يتطلب تقديمها إلى إدارة سلامة الطيران فى إسبانيا (AESA).

قانون تنظيم الطائرات بدون طيار الكندي

الجهة المختصة: وزارة النقل الكندي بموافقة الطيران المدنى في بعض فئات تشغيل الطائرات بدون طيار.

استخدام الطائرات بدون طيار في كندا في إطار فئة التشغيل الأساسي أو التشغيل المتقدم؛ يتطلب تسجيل الطائرة بدون طيار في وزارة النقل الكندية Transport Canada قبل تشغليها.

في حالة استخدام الطائرة بدون طيار في فئة التشغيل الأساسي Basic operations فبالإضافة إلى تسجيل الطائرة بدون طيار؛ يتم وضع رقم التسجيل على الطائرة بدون طيار، واجتياز امتحان، وتقديم شهادة العمليات الأساسية، وإثبات التسجيل فى حال طُلب من مستخدم الطائرة ذلك؛ وفي فئة التشغيل الأساسي يكون تحليق الطائرة فى مجال غير مقيد والتحليق على بعد 30 متراً أفقيًا من المارة، ولا يتم تحليق الطائرة بدون طيار فوق الأشخاص، ويكون التحليق على بعد أكثر من ثلاثة أميال من أي مطار معتمد أو مطار عسكري، والتحليق على بعد ميل من مهبط طائرات الهليكوبتر، إذا لم تستوف أي شرط من هذه الشروط؛ فإن تشغيل الطائرة بدون طيار يقع تحت فئة العمليات المتقدمة Advanced operations [66].

يتطلب استخدام الطائرات بدون طيار فى فئة العمليات المتقدمة Advanced operations التي تسمح بالتحليق فوق الأشخاص، وفى نطاق 30 متراً أفقياً من الأشخاص، وعلى بعد أقل من ثلاثة أميال من أي مطار معتمد أو عسكري، وأقل من ميل من مهبط طائرات هليكوبتر معتمد؛ فإنه بالإضافة إلى إجراءات التسجيل، ووضع رقم التسجيل على الطائرة، واجتياز امتحان تلك الفئة، والالتزام بتقديم شهادة العمليات المتقدمة وإثبات التسجيل؛ لابد من اجتياز إجراءات مراجعة الرحلة مع مراجع الرحلة، ولابد من الحصول على إذن من مراقبة الحركة الجوية NAV Canada، أو وزارة الدفاع الوطني للطيران في المجال الجوي الخاضع للرقابة[67]

يحتاج المستخدم إلى شهادة تشغيل خاصة؛ من أجل التحليق في الأحداث العامة، واستخدام طائرة بدون طيار وزنها أكثر من 25 كيلوجراما، والتحليق بارتفاع أعلى من 122 متراً (400 قدم).

القانون الفرنسي لتنظيم الطائرات بدون طيار الدرون

الجهة المختصة: هيئة الطيران المدني الفرنسية.

يقسّم القانون الطائرات بدون طيار (الدرون) إلى فئات؛ وفقاً للوزن ووفقاً للمسافة من الأشخاص في أثناء التحليق، والهدف من الاستخدام ومستوى المخاطر.

وتتصمن الفئة المفتوحة عمليات منخفضة المخاطر، ويتعلق الأمر بكل من الاستخدامات الترفيهية والمهنية البسيطة [68].

في حالة التصوير الفوتوغرافى

لابد من الالتزام بالقواعد المطبقة على المشغلين الذين يلتقطون التصوير الجوي، والالتزام بالمادة D133-10 من قانون الطيران المدني والمرسوم الصادر في 27 يوليو 2005 بشأن تنفيذ هذه المادة.

نتائج تحليل خطاب عينة مواقع الصحف الأمريكية والإنجليزية:

رصدت نتائج تحليل خطاب عينة مواقع الصحف الأمريكية والإنجليزية حول التوقيف أو المخالفات المنسوبة لمستخدمي الطائرات بدون طيار في التصوير الإعلامي والصحفي من قِبل السلطات المختصة، في الموقع الإلكتروني لصحيفة نيويورك تايمز The New York Times الأمريكية، والموقع الإلكتروني لصحيفة نيويورك بوست New York Post، والموقع الإلكتروني لصحيفة يو إس إيه توداى USA Today الأمريكية، وبالنسبة للصحف البريطانية، تم رصد خطاب الموقع الإلكتروني لصحيفة The Guardian، والموقع الإلكتروني لصحيفة ديلى ميل Daily Mail والموقع الإلكتروني لصحيفة الإندبندنت Independent، مجموعة من الأحداث والقضايا التي تتعلق بمخالفات استخدام إعلاميين أو صحفيين للطائرات بدون طيار (الدرون)؛ ثمثلت تلك الوقائع والأحداث والقضايا التي تم رصدها وتحليل خطاب المواقع موضع الدراسة التي عالجتها في:

* استجواب ثلاثة صحفيين من BBC؛ لاستخدامهم طائرات بدون طيار في منطقة حظر الطيران في دافوس.

* إلقاء القبض على المصور الصحفي بطائرات بدون طيار Eddie Mitchell، بالقرب من مطار Gatwick في بريطانيا.

* إلقاء القبض على صحفيي الجزيرة في إطار أحداث الطائرات بدون طيار (الدرون) في فرنسا، ومحاكمة المراسل الصحفي البريطانى بقناة الجزيرة تريستان ريدمان Tristan Redman.

* إلقاء القبض على صحفيين في ميانمار؛ للتحليق بطائرة بدون طيار (درون) فوق البرلمان.

* إلقاء القبض على مخرج الأفلام الأسترالي جيمس ريكيتسون James Ricketson ، واستخدامه طائرة بدون طيار (درون)، ومحاكمته فى كمبوديا.

* إلقاء القبض على المدونين الأستراليين البريطانيين؛ لاستخدامهم طائرة بدون طيار (درون) في إيران.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن صحيفتي الجارديان البريطانية The Guardian و ديلى ميل البريطانية Daily Mail أيضاً قد أبدتا اهتماما واضحا وكبيراً في معالجتهما لأحداث وقضايا ومخالفات مستخدمي الطائرات بدون طيار في التصوير من قِبل الإعلاميين والصحفيين، و توقيفهم، والقبض عليهم، ومحاكماتهم، فعلى مستوى عدد المقالات، والتقارير المنشورة على الموقع الإلكتروني للصحيفتين كانتا الأكثر عددًا بفارق كبير بين المواقع الإلكترونية للصحف الأربع الأخرى موضع الدراسة، وعلى مستوى المعالجة، كانتا الأكثر عرضاً لرؤى متعددة من المسئولين، أو الشرطة، أو أسر المقبوض عليهم، أو القانونيين، أو المتخصصين في مجال الطائرات بدون طيار.

أولا: المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية:

إلقاء القبض على صحفيي الجزيرة في إطار أحداث الطائرات بدون طيار (الدرون) في فرنسا، ومحاكمة المراسل الصحفي البريطاني بقناة الجزيرة تريستان ريدمان Tristan Redman.

<u>أطروحات</u> إلقاء القبض على صحفيي الجزيرة في إطار أحداث الطائرات بدون طيار (الدرون) في فرنسا، ومحاكمة المراسل الصحفي البريطاني بقناة الجزيرة تريستان ريدمان Tristan Redman

جاءت الأطروحات على موقعي صحيفتى النيويورك تايمز The New York Times ، و يو إس إيه توداى Today USA، تعكس أن الصحفيين غير مسئولين عن مشاهد الطائرات الغامضة في باريس.

رصدت الدراسة أطروحة على موقع صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية تمثلت فى؛ لم يكن هناك ارتباط واضح بين إلقاء القبض عليهم، والتحليق فوق وسط باريس مساء يومي الأثنين والثلاثاء، يجب عدم الخلط بين الحادثين.

ورصدت الدراسة ثلاث أطروحات على موقع صحيفة يو إس إيه توداى الأمريكية USA Today تتعلق بأن الصحفيين غير مسئولين عن مشاهد الطائرات بدون طيار؛ منها على سبيل المثال؛ أن أحد صحفيى الجزيرة الذين تم إلقاء القبض عليهم سيمثل أمام المحكمة الأسبوع المقبل؛ فيما يبدو أنه حادث غير ذي صلة.

مسارات البرهنة في أحداث إلقاء القبض على صحفيي الجزيرة في إطار أحداث الطائرات بدون طيار (الدرون) في فرنسا، ومحاكمة المراسل الصحفي البريطاني بقناة الجزيرة تريستان ريدمان Tristan Redman

رصدت الدراسة خمسة مسارات برهنة على موقع صحيفة نيويورك تايمز، وستة مسارات برهنة على موقع صحيفة نيويورك بوست، وعشرة مسارات برهنة على موقع صحيفة يو إس إيه توداى، وجاءت على النحو التالي:

تحليق طائرة بدون طيار بشكل غير قانوني

جاء في خطاب موقع صحيفة النيويوك تايمز مسارا برهنة يتعلقان بتحليق طائرة بدون طيار بشكل غير قانوني، منهما -على سبيل المثال-:

ألقت شرطة باريس القبض على ثلاثة من صحفيي الجزيرة كانوا يحلقون، ويصورون بطائرة بدون طيار في حديقة كبيرة على الطرف الغربي من المدينة.

رصدت الدراسة مسارين للبرهنة على موقع صحيفة نيويورك بوست الأمريكية New York Post حول إلقاء القبض على الصحفيين الثلاثة؛ بسبب تحليق طائرة بدون طيار، جاء أحد المسارين_ علي سبيل المثال- متمثلاً في؛ الأول كان يقود الطائرة بدون طيار، والثاني كان يصور، والثالث كان يشاهد.

ورصدت الدراسة مسارين للبرهنة على موقع صحيفة يو إس إيه توداى يتعلقان بتحليق طائرة بدون طيار بشكل غير قانوني، أحد مساري البرهنة _على سبيل المثال- تمثل في؛ إنهم شوهدوا وهم يحلقون طائرة بدون طيار فوق حديقة في الجزء الغربى من المدينة.

مشاهدة طائرات بدون طيار غامضة

رصدت الدراسة مسار برهنة في خطاب موقع صحيفة النيويوك تايمز تمثل في؛ تم إلقاء القبض عليهم بعد ليلة ثانية على التوالي من مشاهدة الأجسام الطائرة المجهولة التي تم رصدها فوق بعض المعالم البارزة في باريس.

ورصدت الدراسة أربعة مسارات برهنة على موقع صحيفة نيويورك بوست تتعلق بمشاهدة طائرات بدون طيار غامضة.

ورصدت الدراسة مسارين للبرهنة على موقع صحيفة يو إس إيه توداى يتعلقان بمشاهدة طائرات بدون طيار غامضة.

الحالة الأمنية في البلاد

رصدت الدراسة مساراً للبرهنة على موقع صحيفة النيويوك تايمز، يتعلق بالحالة الأمنية في فرنسا تمثل في؛ في إشارة إلى قلق الحكومات الفرنسية؛ بشأن تحليق طائرات بدون طيار غير مصرح بها في العاصمة، ألقت شرطة باريس القبض على ثلاثة من صحفيي الجزيرة كانوا يحلقون ويصورون بطائرة بدون طيار في حديقة كبيرة على الطرف الغربي من المدينة.

ورصدت الدراسة مساراً للبرهنة يتعلق بالحالة الأمنية في فرنسا على موقع صحيفة يو إس إيه توداى.

كانوا يحاولون تغطية أحداث الطائرات الغامضة

رصدت الدراسة مسار برهنة على موقع صحيفة النيويوك تايمز، يتعلق بأنهم كانوا يحاولون تغطية أحداث الطائرات الغامضة تمثل في؛ يوجد احتمالات عديدة حول سبب تحليقهم طائرة بدون طيار لكن أبرزها بشكل ملحوظ أنهم كانوا يلتقطون فيديو لتغطية إخبارية.

رصدت الدراسة خمسة مسارات برهنة في موقع صحيفة يو إس إيه توداى الأمريكية USA Today تتعلق بمحاولة الصحفيين تغطية أحداث الطائرات الغامضة؛ جاء منها _على سبيل المثال- :

- قالت قناة الجزيرة إن موظفيها كانوا يعملون على موضوع، بعد أن أثارت الطائرات بدون طيار (الدرون) ليلاً عدداً من الأسئلة في المدينة.

- كانوا يحاولون تغطية ألغاز الطائرات بدون طيار الأخيرة في باريس، والمخاوف الأمنية الأوسع في فرنسا.

الأطر المرجعية في أحداث وقضية إلقاء القبض على صحفيي الجزيرة في إطار أحداث الطائرات بدون طيار (الدرون) في فرنسا، ومحاكمة الصحفي البريطاني بقناة الجزيرة تريستان ريدمان Tristan Redman

رصدت الدرسة أطراً وإحالات مرجعية تمثلت في نصوص قانونية تتعلق بالتشغيل والاستخدام المدني والتجاري للطائرات بدون طيار (الدرون)، وأحداث سابقة تتعلق بمخالفات لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون)، ومشاهدات طائرات غامضة في فترات زمنية سابقة.

استخدم موقع صحيفة النيويورك تايمزThe New York Times إطارين مرجعيين، تمثل إطار مرجعي في نص قانوي يتعلق بالتشغيل والاستخدام المدني والتجاري للطائرات بدون طيار (الدرون)، وتمثل الآخر في أحداث سابقة تتعلق بمخالفات لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون)، ومشاهدات طائرات غامضة في فترات زمنية سابقة.

واستخدم موقع صحيفة يو إس إيه توداى ثلاثة أطر وإحالات مرجعية؛ جاء إطاران مرجعيان يتمثلان في مواد قانونية ؛ منهما -على سبيل المثال-، تحليق الآلات بدون ترخيص في فرنسا غير قانوني، ويعاقب عليه بالسجن لمدة عام كحد أقصى، وغرامة قدرها 58 ألف دولار، وجاء إطار مرجعي آخر يتعلق بمشاهدات طائرات غامضة في فترات زمنية سابقة.

إلقاء القبض على أربعة في ميانمار اثنان منهم صحفيان أجنبيان، واثنان من مواطني بورما؛ لتحليقهم بطائرة بدون طيار (درون) فوق مبنى البرلمان:

أطروحات إلقاء القبض على أربعة في ميانمار اثنان منهم صحفيان أجنبيان:

رصدت الدراسة أطروحة واحدة على مواقع الصحف الثلاث تعبر عن مخاوف من تآكل حرية الصحافة.

إذ رصدت الدراسة أطروحة على موقع صحيفة النيويورك تايمز تتمثل في، إن إلقاء القبض على صحفيين أجنبيين وصحفي آخر وسائقهم أثناء تحليقهم طائرة بدون طيار (درون) في نايبيدوا في ميانمار تم إدانته من قِبل دعاة حرية الإعلام كمثال على استخدام ميانمار التحقيقات الجنائية؛ لإحباط التغطية الإخبارية الناقدة.

مسارات البرهنة في أحداث إلقاء القبض على أربعة في ميانمار اثنان منهم صحفيان أجنبيان، واثنان من مواطني بورما؛ لتحليقهم بطائرة بدون طيار (درون) فوق مبنى البرلمان

رصدت الدراسة مساراً للبرهنة في أحداث إلقاء القبض على أربعة في ميانمار اثنان منهم صحفيان أجنبيان، واثنان من مواطني بورما؛ لتحليقهم بطائرة بدون طيار (درون) فوق مبنى البرلمان جاء كالتالى:

تحليق طائرة بدون طيار

رصدت الدراسة مساراً واحداً للبرهنة على موقع صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية، يتعلق بأن إلقاء القبض علي الصحفيين في ميانمار كان بسبب تحليق طائرة بدون طيار (درون) في نايبيدوا.

لم ترصد الدراسة أطراً مرجعية في مواقع الصحف الأمريكية موضع الدراسة في معالجتها لأحداث إلقاء القبض على أربعة في ميانمار؛ لتحليقهم بطائرة بدون طيار.

إلقاء القبض على مخرج الأفلام الأسترالي جيمس ريكيتسون James Ricketson، واستخدامه طائرة بدون طيار(درون)، ومحاكمته في كمبوديا.

أطروحات إلقاء القبض على مخرج الأفلام الأسترالي James Ricketson ، واستخدامه طائرة بدون طيار(درون) ومحاكمته في كمبوديا.

رصدت الدراسة سبع أطروحات على موقع صحيفة النيويورك تايمز تتعلق بإلقاء القبض على مخرج الأفلام الأسترالي جيمس ريكتيسون James Ricketson، واستخدامه طائرة بدون طيار(درون)، ومحاكمته في كمبوديا، ورصدت أربع أطروحات على موقع صحيفة نيويورك بوست؛ جاءت على النحو التالى:

اتهامه بأنه جاسوس

رصدت الدراسة أطروحتين على موقع صحيفة النيويورك تايمز تتعلقان باتهامه بأنه جاسوس؛ منهما -على سبيل المثال-:

جاءت أطروحة على لسان شهود الدفاع في المحكمة مثمثلة في؛ إنهم لا يستطيعون تخيل أن السيد ريكيتسون كان جاسوساً.

كما رصدت الدراسة أطروحة على موقع صحيفة نيويوك بوست تتعلق باتهامه بأنه جاسوس.

حرية الصحافة و التعبير

جاءت أطروحة على موقع صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية تقول؛ إن المخرج الأسترالي الذي جعله سجنه في كمبوديا بتهمة التجسس؛ رمزاً لحملة الحكومة على الصحفيين وشخصيات المعارضة، تم العفو عنه يوم الجمعة.

دعمه للمعارضة والأحزاب المعارضة

رصدت الدراسة أطروحة على موقع صحيفة النيويورك تايمز تتعلق بدعمه للمعارضة والأحزاب المعارضة، كما رصدت أطروحة على موقع صحيفة نيويوك بوست تتعلق بدعمه للمعارضة أيضاً.

عدم فهمه الاتهام الموجه ضده واستنكاره

رصدت الدراسة ثلاث أطروحات على موقع صحيفة النيويورك تايمز تتعلق بعدم فهمه الاتهامات الموجهة ضده في سياق استنكاري.

كما رصدت أطروحة على موقع صحيفة نيويوك بوست تتعلق بعدم فهمه الاتهامات الموجهة ضده، ورصدت الدراسة أطروحة أخرى على موقع صحيفة نيويوك بوست تتعلق بضعف الأدلة المقدمة ضده، وأن الاتهام الموجه ضده له طابع سياسي.

مسارات البرهنة في أحداث إلقاء القبض على مخرج الأفلام الأسترالى جيمس ريكيتسون James Ricketson، ومحاكمته في كمبوديا.

رصدت الدراسة تسعة مسارات برهنة تتعلق بأحداث إلقاء القبض على مخرج الأفلام الأسترالى جيمس ريكيتسون James Ricketson، ومحاكمته في كمبوديا على موقع صحيفة النيويورك تايمز، ورصدت الدراسة سبعة مسارات برهنة على موقع صحيفة نيويوك بوست، صنفتها الدراسة في فئات وجاءت النتائج على النحو التالي:

الحالة الأمنية والسياسية فى البلاد

رصدت الدراسة مسارين للبرهنة على موقع صحيفة النيويورك تايمز يتعلقان بالحالة الأمنية والسياسية في كمبوديا في ذلك الوقت، كما رصدت الدراسة مسارين للبرهنة على موقع صحيفة نيويورك بوست يتعلقان أيضاً بالحالة الأمنية والسياسية؛ من ذلك -على سبيل المثال:

جاء مسار برهنة في موقع صحيفة النيويورك تايمز متمثلاً في؛ إن توقيت العفو يؤكد الطبيعية السياسية لإدانة ريكيتسون.

تحليق طائرة بدون طيار

رصدت الدراسة ثلاثة مسارات برهنة تتعلق بتحليقه طائرة بدون طيار (درون) في موقع صحيفة النيويورك تايمز، ورصدت الدراسة مساراً للبرهنة على موقع صحيفة نيويورك بوست يتعلق أيضاً بتحليقه طائرة بدون طيار، - منها على سبيل المثال-:

جاء مسار برهنة في موقع صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية يتمثل في؛ إن مخرج الأفلام الأسترالي جيمس ريكيتسون Ricketson James 69 عاماً، سُجن منذ يونيو من العام الماضى؛ عندما تم إلقاء القبض عليه أثناء تحليقه طائرة بدون طيار، ملحق بها كاميرا فوق تجمع.

وجاء مسار برهنة في موقع صحيفة نيويورك بوست الأمريكية يتمثل في؛ أنه تم إلقاء القبض على مخرج الأفلام الأسترالي بعد تحليقه طائرة بدون طيار (درون) لتصوير تجمع حزب المعارضة.

اتهامه بالتجسس

رصدت الدراسة مسار برهنة على موقع صحيفة النيويورك تايمز، ومسار برهنة على موقع صحيفة نيويورك بوست يتعلقان باتهامه بالتجسس.

تعريض الأمن القومي للخطر

رصدت الدراسة مساراً للبرهنة على موقع صحيفة النيويورك تايمز، ومساراً للبرهنة على موقع صحيفة نيويورك بوست يتعلقان بتعريض الأمن القومي للخطر.

طبيعة عمله كمخرج أفلام وصحفي

رصدت الدراسة مسار برهنة يتعلق بطبيعة عمله كمخرج أفلام وصحفي؛ في موقع صحيفة نيويورك تايمز، ومسار برهنة آخر في موقع صحيفة نيويورك بوست الأمريكية يتعلق بطبيعة عمله أيضاً:

جاء مسار البرهنة في موقع صحيفة نيويورك تايمز متمثلًا في؛ دافع السيد ريكتيسون عن أفعاله؛ باعتبارها سلوكاً صحفياً عادياً، ونفى بشدة أنه جاسوس.

وجاء مسار البرهنة في موقع صحيفة نيويورك بوست الأمريكية في إطار اتهامه بالعمل مع المعارضة مثمثلًا في، إن تواصله مع حزب المعارضة كان لأسباب صحفية أثناء عمل فيلم وثائقي.

حالته الصحية

رصدت الدراسة مسار برهنة في موقع صحيفة نيويورك تايمز يتعلق بحالته الصحية، ومسار برهنة آخر في موقع صحيفة نيويورك بوست الأمريكية يتعلق بحالته الصحية أيضاً.

الأطر والإحالات المرجعية لإلقاء القبض على مخرج الأفلام الاسترالي جيمس ريكيتسون James Ricketson، ومحاكمته في كمبوديا.

رصدت الدراسة إطاراً مرجعياً واحداً في موقع صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية، تمثل في إحالة مرجعية للقانون الكمبودى في أحد جوانب أحداث تلك القضية.

إلقاء القبض على المدونة الأسترالية البريطانية وزوجها في إيران

لم ترصد الدراسة في موقع صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية أطروحات تتعلق بأحداث إلقاء القبض على المدونة الأسترالية البريطانية وزوجها في إيران، إنما قدمت الصحيفة مسارات برهنة لأسباب إلقاء القبض عليهما؛ حيث قدم موقع الصحيفة عدداً من الحجج.

مسارات برهنة تتعلق بإلقاء القبض على المدونين الأستراليين البريطانيين في إيران.

رصدت الدراسة خمسة مسارات برهنة في موقع صحيفة النيويوك تايمز الأمريكية تتعلق بإلقاء القبض على المدونة الأسترالية البريطانية وزوجها في إيران، منها مسار برهنة يتعلق بأنهما قاما بتحليق طائرة بدون طيار بالقرب من طهران ومنشآت حيوية بدون تصريح، وجاءت حجتان تتعلقان باستخدامهم كورقة ضغط، بينما تعلقت حجتان بالوضع السياسى في إيران فى إطار علاقتها مع الغرب.

ثانيا: المواقع الإلكترونية للصحف الإنجليزية

استجواب ثلاثة صحفيين من هيئة BBC؛ لاستخدامهم طائرات بدون طيار في منطقة حظر الطيران في دافوس.

أطروحات استجواب ثلاثة صحفيين من هيئة BBC؛ لاستخدامهم طائرات بدون طيار في منطقة حظر الطيران في دافوس.

رصدت الدراسة أطروحات تتعلق باستجواب الشرطة السويسرية ثلاثة صحفيين من هيئة BBC؛ وصنفتها الدراسة في فئة؛ خرق بروتوكلات أمنية رفيعة المستوى باستخدام طائرة بدون طيار، وجاءت على النحو التالى:

رصدت الدراسة أطروحتين في الموقع الإلكتروني لصحيفة الجارديان البريطانية The Guardian، تتعلقان باستجواب الشرطة السويسرية ثلاثة صحفيين من هيئة الإذاعة البريطانية بى بى سى BBC؛ لخرقهم بروتوكلات أمنية رفيعة المستوى، باستخدام طائرات بدون طيار (درون) في المنتدى الإقتصادي العالمي في دافوس الشهر الماضي.

من هاتين الأطروحتين على سبيل المثال؛ استخدمت هيئة الإذاعة البريطانية بى بى سى BBC الطائرات بدون طيار (الدرون) مؤخراً بشكل مثير للإعجاب؛ بما في ذلك تصوير معسكر اعتقال أوشفيتز بيركيناو، بمناسبة مرور 70 عاماً على تحريره من القوات السوفيتية؛ لكن تجربتها في دافوس عُدَّت خرقاً أمنياً خطيراً في وقت تصّاعد التوتر؛ بشأن مخاوف من هجوم إرهابي محتمل في أوربا.

ورصدت الدراسة أطروحة في موقع صحيفة ديلى ميل البريطانية Daily Mail تتمثل في؛ "في بيان هيئة الإذاعة البريطانية BBC؛ يمكننا أن نؤكد أنه خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس؛ قام فريق BBC باستخدام طائرة بدون طيار في منطقة حظر الطيران بطريق الخطأ".

مسارات البرهنة في أحداث استجواب ثلاثة صحفيين من BBC؛ لاستخدامهم طائرات بدون طيار في منطقة حظر الطيران في دافوس.

رصدت الدراسة ست حجج في الموقع الإلكتروني لصحيفة الجارديان البريطانية، وأربع حجج في موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية، صنفتهم الدراسة في فئات وجاءت نتائجها على النحو التالي:

الحالة الأمنية في البلاد

رصدت الدراسة أربع حجج في الموقع الإلكتروني لصحيفة الجارديان البريطانية The Guardian؛ جاءت كمسارات برهنة، تركزت على الوضع الأمني في أوربا في ذلك الوقت؛ منها- على سبيل المثال-:

-انعقد مؤتمر دافوس في الفترة من 21-24 يناير؛ بعد أسبوع بقليل من اقتحام مسلحين إسلاميين مكاتب شارلي إيبدو الساخرة، وشنوا هجوماً استمر ثلاثة أيام في باريس، وعطلت مداهمات ضباط مكافحة الإرهاب في بلجيكا مؤامرة وشيكة لقتل ضباط شرطة.

-في دافوس، كان على المندوبين - بما فيهم الرؤساء التنفيذيون والقادة الحكوميون- المرور عبر إجراءات أمنية على غرار المطارات.

-تمت مواجهة القلق بشأن هجوم جوي محتمل، من خلال منطقة حظر طيران.

جاء مسار برهنة في الموقع الإلكتروني لصحيفة الديلى ميل البريطانية Daily mail يتعلق بالحالة الأمنية في البلاد، تمثل في:

تم تشديد الإجراءات الأمنية في المنتجع الفاخر، في أعقاب هجمات شارلي إيبدو الإرهابية في باريس، مع فرض منطقة حظر طيران.

القوانين المنظمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير

ركز مسار للبرهنة في موقع صحيفة الجارديان البريطانية على القوانين المنظمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير، وجاء مسار البرهنة متمثلًا في مادة قانونية من قانون الطائرات بدون طيار في المملكة المتحدة UK، جاء نصه كالتالي:

" في المملكة المتحدة، تحظر قواعد هيئة الطيران المدني CAA تحليق الطائرات بدون طيار فوق الحشود، وأن تكون على بعد 500 متر أفقي و120 متراً رأسياً من الطيار، وضمن مسافة 50 متراً من طريق أو مبنى، ما لم يكن تحت سيطرة المالك.

بينما جاءت ثلاثة مسارات برهنة تتعلق بقانون تنظيم استخدام الطائرات بدون طيار الدرون بشكل مدني، في الموقع الإلكتروني لصحيفة الديلى ميل البريطانية Daily mail ؛ تمثلت في:

-في المملكة المتحدة، يجب عدم تحليق الطائرات بدون طيار في نطاق 150 متراً في منطقة مزدحمة، أو مجموعة كبيرة من الأشخاص، مثل حدث رياضي أو حفلة موسيقية.

-يجب أن تطير بعيداً عن الأشخاص والمباني بمسافة 50 متراً على الأقل.

-إن أي شخص يخالف هذه القواعد؛ يتم تغريمة حتى خمسة آلاف جنيه إسترليني.

مخالفة القوانين المنظمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير عموما والتصوير الإعلامي والصحفي خصوصًا

ركز مسار للبرهنة في موقع صحيفة الجارديان البريطانية على مخالفة القوانين المنظمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير عموما والتصوير الإعلامي والصحفي خصوصًا.

الأطر المرجعية في أحداث استجواب ثلاثة صحفيين من BBC؛ لاستخدامهم طائرات بدون طيار في منطقة حظر الطيران في دافوس.

رصدت الدراسة إطارا مرجعيا على موقع صحيفة الجارديان، وإطارين مرجعيين على موقع صحيفة الديلى ميل، وصنفتهم الدراسة في فئتين، وجاءت نتائجهم على النحو التالي:

قواعد هيئة الطيران المدنى البريطانية CAA

رصدت الدراسة إطاراً مرجعيًّا في موقع صحيفة الجارديان، إذ مثلت قواعد هيئة الطيران البريطانى CAA، إحالة مرجعية لمواد القانون التي تضمنها الخطاب على المخالفة القانونية الموجهة للصحفيين في موقع صحيفة الجارديان.

أحداث سابقة تتعلق بمخالفات لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون)

بينما رصدت الدراسة إطارين مرجعيين في موقع صحيفة ديلى ميل البريطانية Daily Mail، يشيران إلى أحداث سابقة، تتعلق بمخالفات لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) تمثل أحدهما-على سبيل المثال- فى؛ تعرضت طائرة أيرباص من طراز A320 -كانت على وشك السقوط - للهبوط في مطار هيثرو في يوليو، عندما رأى الطيار طائرة بدون طيار (درون)، لم تظهر في وحدة مراقبة الحركة الجوية (الردار).

إلقاء القبض على المصور الصحفي بطائرات بدون طيار (درون) إيدى ميشيل Eddie Mitchell، وهو يحاول جمع لقطات فيديو بطائرة بدون طيار (درون) بعد حريق راح ضحيته أم وطفلاها في نيوشابيل (سارى) بالقرب من مطار جاتويك Gatwick Airport ببريطانيا.

أطروحات إلقاء القبض على المصور الصحفي بطائرات بدون طيار (درون) إيدى ميشيل Eddie Mitchell

رصدت الدراسة سبع أطروحات على موقع صحيفة الجارديان البريطانية تتعلق بإلقاء القبض على المصور الصحفي بطائرات بدون طيار (درون) إيدى ميشيل Eddie Mitchell، وهو يحاول جمع لقطات فيديو لحريق راح ضحيته أم وطفلاها في نيوشابيل (سارى)، بالقرب من مطار جاتويك Gatwick Airport، ارتبطت بواقعة إلقاء القبض عليه وهو يقوم بتحليق طائرة بدون طيار، في مكان الحادث للتغطية المصورة للحادث، ورصدت الدراسة أربع أطروحات على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية أيضا، كما رصدت أطروحتين على موقع صحيفة الإندبندنت، صنفتهم الدراسة في فئات، وجاءت النتائج على النحو التالي:

سلوك الشرطة معه وتعاملها مع الطائرات بدون طيار

رصدت الدراسة في خطاب موقع صحيفة الجارديان البريطانية The Guardian، أربع أطروحات؛ تتعلق بإلقاء القبض على المصور الصحفي بطائرات بدون طيار(درون) إيدى ميشيل Eddie Mitchell، وهو يحاول جمع لقطات فيديو لحريق راح ضحيته أم وطفلاها في نيوشابيل (سارى)، بالقرب من مطار جاتويك Gatwick Airport، ارتبطت بإلقاء القبض عليه، وهو يقوم بتحليق طائرة بدون طيار في مكان الحادث للتغطية المصورة للحادث، من هذه الأطروحات -على سبيل المثال-:

- جاءت أطروحة على لسان المصور الصحفي إيدى ميشيل Eddie Mitchell؛ انتقد الشرطة بعد إلقاء القبض عليه أثناء تحليقه طائرة بدون طيار مزودة بكاميرا؛ " إنها قد تكون طعماً للأشياء القادمة، مع بيع آلاف الآلات (الطائرات بدون طيار) بالتزامن مع عيد الميلاد الكريسماس.

- تمثلت أطروحة أخرى ينتقد فيها سلوك الشرطة معه، أثناء محاولاتهم إنزال الطائرة بدون طيار " لقد كان شيئاً خطيراً للغاية ما فعلوه؛ لم يكونوا يعرفون المخاطر التي يضعونني ويضعون أنفسهم فيها، وهم يمررون الطائرة بدون طيار (الدرون) في المجال الجوي؛ كان من الممكن أن تحلق في أي اتجاه، كانوا يمررون وحدة التحكم فيما بينهم، وفجأة تم إسقاط الطائرة، محدثة صوتاً مرتفعاً.

ورصدت الدراسة أطروحة واحدة تعلقت بأحداث تغطيته لإغلاق مطار جاتويك Gatwick ثاني أكبر مطار في بريطانيا؛ بسبب طائرات بدون طيار (درون) غامضة:

فقد رصدت الدراسة أطروحة، بعد مرور ست سنوات كاملة على الحادث، كانت في مقال عن أحداث إغلاق مطار جاتويك Gatwick ببريطانيا؛ بسبب الطائرات بدون طيار الغامضة في ديسمبر 2018 بعد حوالى ساعة من المشاهدة، كان إيدى ميشيل Eddie Mitchell مصور الأخبار، في طريقه إلى المطار؛ لتغطية الإغلاق؛ تذكر أن لديه طائرتين بدون طيار في سيارته؛ اتصل بالشرطة – خوفا من احتمال تعرضه للاشتباه- وقال: أنا متجه إلى جاتويك؛ من فضلك لا تعتقد أنني أنا[69].

وجاءت الأطروحة؛ إن ميشيل Mitchell لديه رخصة من هيئة الطيران المدني البريطانية CAA لتحليق طائرة بدون طيار (درون) أحياناً بصفته مصورًا، وأحياناً لصالح جهات رسمية مثل رجال الإطفاء؛ لكن كان لدية سبب وجيه لتوخي الحذر؛ وهو أنه منذ أربع سنوات في ديسمبر 2014، كان يحاول التقاط صور جوية لحريق بالقرب من جاتويك

Gatwick، وألقت الشرطة القبض عليه، وتمت مصادرة طائرته بدون طيار (الدرون)، وتم احتجازه لمدة خمس ساعات، وحصل لاحقاً على تعويض عن القبض عليه غير المشروع[70].

رصدت الدراسة أطروحتين في موقع صحيفة ديلى ميل البريطانية Daily Mail تتعلقان بسلوك الشرطة معه، جاءت أطروحة منهما –على سبيل المثال- متمثلة في؛ ظلت الطائرة بدون طيار SUA لمدة خمس دقائق، ثم قرر رجال الشرطة انتزاع وحدة التحكم مني والسيطرة عليَّ؛ لقد كان شيئاً خطيراً للغاية ما فعلوه.

جاءت أطروحة على موقع صحيفة الاندبندت البريطانية Independent متمثلة في؛ إن إيدى ميشيلEddie Mitchell ، المقيم في بريتون قال إنه كان ضحية حماقة وبلاهة الشرطة، بعد أن تم القبض عليه؛ لتصويره في مكان حريق قاتل على بعد 10 أميال من مطار جاتويك Gatwick airport، على الرغم من عدم خرقه لأيٍّ من قواعد هيئة الطيران المدني CAA التي تحكم استخدام الطائرات بدون طيار.

تضمن خطاب موقع صحيفة الاندبندت البريطانية Independent أطروحة انتقاد المصور الصحفي بطائرة بدون طيار لما حدث معه من قِبل الشرطة؛ "يبدو أنهم لم يتفهموا القواعد"؛ وذلك في إشارة إلى التزامه بقواعد التحليق بطائرة بدون طيار.

قضية الخصوصية والطائرات بدون طيار

رصدت الدراسة أطروحة على موقع صحيفة الجارديان، تتعلق بقضية الخصوصية، إذ جاءت أطروحة في بيان الشرطة، على موقع صحيفة الجارديان متمثلة في؛ إن المخاوف بشأن سلوك الرجل، أثيرت إلى الضباط من قِبل الأشخاص الذين اعتقدوا أنه يتصرف بطريقة يعوزها الاحترام وتطفلية.

ورصدت الدراسة أطروحة على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية تتعلق _ أيضاً_ بقضية الخصوصية.

تدريبه واعتماده من قِبل هيئة الطيران المدني البريطاني CAA

رصدت الدراسة أطروحة على موقع صحيفة الجارديان تتعلق بتدريب المصور الصحفي إيدى ميشيل Eddie Mitchell على استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون)، واعتماده من قِبل هيئة الطيران المدني البريطاني CAA.

كما رصدت الدراسة أطروحة على موقع صحيفة الديلى ميل تتعلق بتدريب المصور الصحفي على استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون)، واعتماده من قِبل هيئة الطيران المدني البريطاني CAA.

مسارات البرهنة في أحداث إلقاء القبض على المصور الصحفي بطائرات بدون طيار (درون) إيدى ميشيل Eddie Mitchell.

رصدت الدراسة سبعة مسارات برهنة تتعلق بأحداث إلقاء القبض على المصور الصحفي بطائرات بدون طيار (درون) إيدى ميشيل Eddie Mitchell على موقع صحيفة الجارديان The guardian، ورصدت الدراسة أربعة مسارات برهنة على موقع صحيفة الديلى ميل Daily mail، ورصدت ستة مسارات برهنة في موقع صحيفة الإندبندنت Independent، صنفتها الدراسة في فئات وجاءت النتائج على النحو التالي:

الالتزام بالقوانين واللوائح المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير عموما والتصوير الإعلامي والصحفي خصوصًا

تضمن الخطاب على موقع صحيفة الجارديان البريطانية أربعة مسارات للبرهنة من قِبل Eddie Mitchell، المصور الصحفي الذي احتجزته الشرطة لساعات، مثلت حججا وبراهين على الانتقاد الذي وجهه المصور الصحفي إيدى ميشيل للشرطة؛ والتي مثلت براهين على التزامه بالتشريعات واللوائح المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) بشكل تجاري في بريطانيا:

- عرَّفت نفسي لضباط الشرطة في مكان الواقعة، وقلت إنني سأقوم بتشغيل طائرة بدون طيار (درون).

-إنه واحد من صحفيين قلائل مُدرَّب كطيار طائرات بدون طيار (درون)، وحاصل تصريح من هيئة الطيران المدني البريطانية CAA للتشغيل التجاري للطائرات بدون طيار الصغيرة.

- وقال إنه لم يكن بحاجة إلى تنبيه أو إخطار وحدة التحكم في حركة المرور الجوي؛ لأنه كان يشغل طائرة تزن أقل من 7 كيلو جرامات في ذلك الوقت.

- إنه حصل على إذن من مالك الأرض للطيران بطائرة بدون طيار (درون)، وينوي تقديم شكاوى بشأن سلوك الشرطة معه.

بينما رصدت الدرسة ثلاثة مسارات برهنة في موقع صحيفة ديلى ميل البريطانية تتعلق بالالتزام بالقوانين واللوائح المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير عموما والتصوير الإعلامي والصحفي خصوصًا، تتمثل في:

- إنه أسلوب مهذب وجيد السماح للشرطة في مكان الحادث؛ بمعرفة ما تخطط القيام به قبل تشغيل الطائرة بدون طيار الصغيرة SUA.

- كنت على بعد أكثر من 50 مترًا من أي مبنى.

- أقلعت للتو، وكانت رحلة آمنة، وضمن إرشارات هيئة الطيران المدني البريطانية CAA.

تضمن خطاب موقع صحيفة الاندبندت البريطانية Independent خمس حجج، مثلت مسارات للبرهنة على انتقاد المصور الصحفي بطائرة بدون طيار لما حدث معه، دلَّل بها على التزامه بالقوانين واللوائح المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير عموما والتصوير الإعلامي والصحفي خصوصًا، تمثلت في:

- لقد عرَّفت نفسي في وقت سابق لضباط الشرطة في مكان الحادث.
- شرحت لهم أنني حصلت على ترخيص من هيئة الطيران المدنى البريطاني CAA.
- وكان مسموحاً لي قانونًا قيادة طائرة بدون طيار تزن أقل من 7 كيلو جرامات.

وحاولوا - في البداية- إلقاء القبض عليَّ؛ بسبب التحليق في مسار رحلة مطار جاتويك Gatwick، والدخول بدون إذن، لكن كان لديَّ الإذن بالتواجد في الميدان، ولم أكن في مسار الرحلة.

وبدلا عن ذلك؛ تم إلقاء القبض عليَّ؛ بتهمة الإخلال بالأمن، وتم تقيد يديَّ، وانتهى بي الأمر؛ بالاحتجاز لمدة خمس ساعات.

<u>قضايا الخصوصية التي يطرحها استخدام الطائرات بدون طيار الدرون (المزودة بكاميرا)</u>

جاء مسار برهنة على أطروحة المخاوف التي أثيرت من قِبل السكان في المكان علي موقع صحيفة الجارديان البريطانية، أنه أثناء استعادة المصور الصحفى للطائرة بدون طيار (الدرون) الخاصة به؛ أصدرت شرطة سارى بيانًا، قالت فيه: إن إلقاء القبض عليه؛ جاء بعد شكاوى من سكان محليين، وآخرين بالقرب من مكان الحادث، الذي توفي فيه امرأة و طفلان صغيران".

ورصدت الدراسة مسار برهنة على موقع صحيفة الديلى ميل يتعلق بقضية الخصوصية التي طرحها استخدام الطائرة بدون طيار المزودة بكاميرا.

كما جاء مسار برهنة على موقع صحيفة الاندبندنت البريطانية –أيضاً- يتعلق بقضية الخصوصية التي طرحها استخدام الطائرة بدون طيار.

القوانين المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) فى التصوير

رصدت الدراسة مسارين للبرهنة على موقع صحيفة الجارديان البريطانية يتعلقان بالقوانين المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير.

الأطر المرجعية في أحداث إلقاء القبض على المصور الصحفي بطائرات بدون طيار (درون) إيدى ميشيل Eddie Mitchell.

رصدت الدراسة أطراً وإحالات مرجعية في أحداث إلقاء القبض على المصور الصحفي بطائرات بدون طيار (درون) إيدى ميشيل Eddie Mitchell، جاءت نتائجها على النحو التالي:

أحكام قضائية لمخالفات استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في فترات زمنية سابقة

تضمنت المقالات والتقارير الصحفية في موقع صحيفة الجارديان البريطانية The Guardian أطراً وإحالات مرجعية تتمثل في أحكام قضائية لمخالفات استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في فترات زمنية سابقة، تمثلت في إطارين مرجعيين:

أقامت هيئة الطيران المدني البريطانية CAA قضيتين، تتعلقان بطائرات بدون طيار في عام 2014.

في أبريل، تم الحكم على رجل بغرامة 800 جنيه إسترليني؛ لتحليقه بطائرة بدون طيار، عبر مجال جوي مقُيَّد فوق قاعدة غواصة نووية، ويُعتقد أنها أول محاكمة من نوعها على مستوى العالم.

فى الشهر التالي، تم الحكم بغرامة على شخص كان يقوم بتطيير طائرة بدون طيار quadcopter فوق عدد من الرحلات، في أبراج ألتون Alton Tower في نوفمبر من العام الماضي.

كما رصدت الدراسة إطارين أو إحالتين مرجعيتين تتمثل في أحكام قضائية لمخالفات استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في فترات زمنية سابقة على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية.

هيئة الطيران المدني البريطاني CAA

تكررت هيئة الطيران المدني البريطانى CAA؛ كإطار أو كإحالة مرجعية، مرتين على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية.

لوائح هيئة الطيران المدني البريطاني CAA

جاءت لوائح هيئة الطيران المدني كإطار أو إحالة مرجعية على موقع صحيفة الجارديان البريطانية.

وجاءت كإطار أو إحالة مرجعية على موقع صحيفة الديلى ميل أيضاً.

إلقاء القبض على صحفيي الجزيرة في إطار أحداث الطائرات بدون طيار (الدرون) في فرنسا، ومحاكمة الصحفي البريطاني بقناة الجزيرة تريستان ريدمان Tristan Redman

أطروحات إلقاء القبض على صحفيي الجزيرة في إطار أحداث الطائرات بدون طيار (الدرون) في فرنسا، ومحاكمة الصحفي البريطاني بقناة الجزيرة تريستان ريدمان Tristan Redman

رصدت الدراسة خمس أطروحات على موقع صحيفة الجارديان تتعلق بإلقاء القبض على صحفيي الجزيرة في إطار أحداث الطائرات بدون طيار (الدرون) في فرنسا، ومحاكمة الصحفي البريطاني بقناة الجزيرة تريستان ريدمان Tristan Redman، وهو أحد الصحفيين الثلاثة الذين قُبض عليهم، ورصدت الدراسة ست أطروحات على موقع صحيفة الديلى ميل، وجاءت النتائج على النحو التالى :

الصحفيون غير مسئولين عن مشاهد الطائرات الغامضة

جاءت ثلاث أطروحات على موقع صحيفة الجارديان تتعلق بأن الصحفيين غير مسئولين عن مشاهد الطائرات الغامضة، منها -على سبيل المثال-:

تمثلت إحدى الأطروحات في أنه؛ شوهدت خمس مرات _على الأقل_ طائرات بدون طيار (درون) في وسط باريس من الثلاثاء إلى الأربعاء؛ على الرغم من أن الصحفيين المحتجزين، ربما لا يكونون مسئولين عنها.

وتمثلت أطروحة أخرى تتعلق بمحاكمة أحد الصحفيين الثلاثة الذين تم إلقاء القبض عليهم في؛ قال محامي الصحفي: إن العقوبة غير متناسبة، حتى لو كان الناس متوترين في السياق الحالي، وأضاف المحامي: هؤلاء مجرد صحفيين، أرادوا القيام بعملهم.

رصدت الدراسة أربع أطروحات على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية تتعلق بأن الصحفيين غير مسئولين عن مشاهد الطائرات الغامضة، جاء منها -علي سبيل المثال-:

أنه في قضية لا علاقة لها -على ما يبدو- تم القبض علي ثلاثة من صحفيي قناة الجزيرة يوم الأربعاء، بعد الاشتباه في تحليقهم بطائرة بدون طيار في حديقة بوا دو بولونى غرب باريس.

تحليق طائرة بدون طيار(درون)

رصدت الدراسة أطروحة على موقع صحيفة الجارديان تتعلق بتحليق الصحفيين طائرة بدون طيار.

كما رصدت الدراسة أطروحتين على موقع صحيفة الديلى ميل تتعلقان بتحليق طائرة بدون طيار.

طائرات بدون طيار غامضة

رصدت الدراسة أطروحة على موقع صحيفة الجارديان تتعلق بالطائرات بدون طيار الغامضة.

مسارات البرهنة في أحداث وقضية إلقاء القبض على صحفيى الجزيرة في إطار أحداث الطائرات بدون طيار (الدرون) في فرنسا، ومحاكمة الصحفي البريطانى بقناة الجزيرة تريستان ريدمان Tristan Redman

رصدت الدراسة ستة مسارات برهنة على موقع صحيفة الجارديان البريطانية تتعلق بأحداث وقضية إلقاء القبض على صحفيى الجزيرة في إطار أحداث الطائرات بدون طيار (الدرون)

في فرنسا، ورصدت الدراسة سبعة وعشرين مساراً للبرهنة على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية، تم تصنيفهم في فئات، وجاءت نتائجها على النحو التالي:

تحليق طائرة بدون طيار بشكل غير قانوني

رصدت الدراسة مسار برهنة على موقع صحيفة الجارديان تتعلق بتحليق طائرة بدون طيار بشكل غير قانوني.

ورصدت الدراسة خمس مسارات برهنة على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية تتعلق بتحليق طائرة بدون طيار بشكل غير قانوني.

مشاهدة طائرة بدون طيار

رصدت الدراسة خمس مسارات برهنة على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية تتعلق بمشاهدة طائرة بدون طيار.

مشاهدة طائرات بدون طيار غامضة

رصدت الدراسة ستة مسارات برهنة على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية تتعلق بمشاهدة طائرات بدون طيار غامضة منها _على سبيل المثال-:

جاء مسار برهنة على موقع صحيفة الديلى ميل متمثلاً في، تأتى اعتقالات قناة الجزيرة في خضم تحقيق للشرطة في سلسلة مشاهد غامضة لطائرات بدون طيار فوق العاصمة الفرنسية، في ليلتي الثلاثاء، والأربعاء.

الحالة الأمنية فى البلاد

رصدت الدراسة مسارين للبرهنة على موقع صحيفة الجارديان يتعلقان بالحالة الأمنية في فرنسا في ذلك الوقت.

رصدت الدراسة سبعة مسارات برهنة على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية تتعلق بالحالة الأمنية في فرنسا في ذلك التوقت.

جاء مسار برهنة على موقع صحيفة الديلى ميل، يتعلق بمحاكمة صحفي الجزيرة، يواجه بتهمه تحليق طائرة بدون طيار بشكل غير قانونى في باريس؛ وسط سلسلة من التحليق الجوي الذي أحدثته الطائرات بدون طيار التي أربكت السلطات الفرنسية، وسط مخاوف أمنية متزايدة.

اعترافات من يتم محاكمته

تمثل مساران من مسارات البرهنة في موقع صحيفة الجارديان البريطانية في اعتراف الصحفي البريطاني الذي يعمل في شبكة قنوات الجزيرة ريدمان بأنه مذنب في تحليق طائرة بدون طيار فوق العاصمة، وهو أمر غير قانوني بموجب القانون الفرنسى.

وتمثل مساران من مسارات البرهنة في موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية أيضاً في اعتراف الصحفي البريطاني الذي يعمل في شبكة قنوات الجزيرة ريدمان بأنه مذنب.

كانوا يحاولون تغطية أحداث الطائرات الغامضة

جاء مسار برهنة على موقع صحيفة الجارديان يتعلق بأنهم كانوا يحاولون تغطية أحداث الطائرات بدون طيار الغامضة، تمثل في؛ قالت قناة الجزيرة، كان صحفيونا في باريس يحاولون التوضيح بالكاميرا بطائرة بدون طيار محلية، وهي متاحة على نطاق واسع، وكانوا يحاولون -أيضاً- تغطية ألغاز الطائرات بدون طيار الأخيرة في باريس، والمخاوف الأمنية الأوسع في فرنسا وقت الاعتقالات.

ورصدت الدراسة مسارين للبرهنة على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية يتعلقان بأن الصحفيين كانوا يحاولون تغطية أحداث الطائرات الغامضة.

الأطر المرجعية في أحداث إلقاء القبض على صحفيي الجزيرة في إطار أحداث الطائرات بدون طيار الغامضة في فرنسا:

تضمن خطاب موقع صحيفة الجارديان البريطانية أربعة عشر إطارا مرجعيا لإلقاء القبض على صحفيي الجزيرة في إطار أحداث الطائرات بدون طيار (الدرون) في فرنسا، ومحاكمة الصحفي البريطانى بشبكة قناة الجزيرة تريستان ريدمان Tristan Redman، كما تضمن خطاب موقع صحيفة الديلى ميل سبعة أطر مرجعية لإلقاء القبض على صحفيي الجزيرة في إطار أحداث الطائرات بدون طيار (الدرون) في فرنسا، وجاءت نتائجها على النحو التالي:

نصوص قانونية تتعلق بالتشغيل والاستخدام المدني والتجاري للطائرات بدون طيار (الدرون)

جاءت النصوص القانونية التي تتعلق بقوانين تشغيل، واستخدام الطائرات بدون طيار مرتين على موقع صحيفة الجارديان، وثلاث مرات على موقع صحيفة الديلى ميل.

أحداث سابقة تتعلق بمخالفات لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون)، مشاهدات طائرات غامضة في فترات زمنية سابقة

كانت أغلب الأطر والإحالات المرجعية في صحيفة الجارديان The Guardian البريطانية تتعلق بالمشاهدات السابقة لتحليق الطائرات بدون طيار الغامضة فوق أنحاء فرنسا؛ حيث رصدت الدراسة تسعة أطر تتعلق بالمشاهدات السابقة لتحليق الطائرات بدون طيار الغامضة، بينما تكررت الأحداث السابقة مرة واحدة على موقع صحيفة الديلى ميل كإطار مرجعي.

أحكام قضائية تتعلق بمخالفات لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون)

رصدت الدراسة إطارين مرجعيين على موقع صحيفة الجارديان البريطانية يتعلقان بأحكام قضائية، تتعلق بمخالفات لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون).

القانون الفرنسي

جاء القانون الفرنسي كإطار مرجعي مرة واحدة على موقع صحيفة الجارديان، بينما تكرر مرتين على موقع صحيفة الديلى ميل.

بينما جاء الاستعانة بخبير في تشريعات الطائرات بدون طيار في فرنسا كإطار مرجعي مرة واحدة على موقع صحيفة الديلى ميل.

إلقاء القبض على أربعة في ميانمار، اثنان منهم صحفيان أجنبيان، واثنان من مواطني بورما؛ لتحليقهم طائرة بدون طيار (درون) فوق مبنى البرلمان.

أطروحات إلقاء القبض على أربعة في ميانمار؛ لتحليقهم بطائرة بدون طيار (درون) فوق مبنى البرلمان.

رصدت الدراسة أطروحتين على موقع صحيفة الجارديان، وسبع أطروحات على موقع صحيفة الديلى ميل؛ وجاءت على النحو التالي:

مخاوف من تآكل حرية الصحافة

تمثلت أطروحة في موقع صحيفة الجارديان البريطانية The Guardian في أنه؛ تم القبض على العديد من الصحفيين في ميانمار هذا العام؛ مما أثار مخاوف من تآكل الحريات الصحفية التي ازدهرت بعد نهاية حكم المجلس العسكري في 2011، وقد اتُهم العديد منهم بالتشهير، أو تم اعتقالهم بسبب تغطيتهم لجماعات متمردة.

وتكررت الأطروحات التي تتعلق بالمخاوف على حرية الصحافة في موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية Daily Mail، سبع مرات في عشرة مقالات وتقارير صحفية تم تحليلها في أحداث ووقائع القبض على صحفيين، أحدهما من سنغافورة، والآخر من ماليزيا، ومترجمهما، وسائقهما، في حادثة تحليقهم طائرة بدون طيار فوق مبنى البرلمان.

وقد وردت أطروحة- في هذا السياق- على موقع صحيفة ديلى ميل البريطانية Daily Mail تقول: " إن العدد الكبير للقضايا المرفوعة ضد صحفيين في ميانمار؛ ضاعف خيبة الأمل لدى من كانوا يأملون في دخول حقبة جديدة من الحرية".

تحليق طائرة بدون طيار

رصدت الدراسة أطروحة على موقع صحيفة الجارديان تتعلق بتحليقهم طائرة بدون طيار (درون).

مسارات البرهنة في أحداث إلقاء القبض على أربعة في ميانمار، اثنان منهم صحفيان أجنبيان، واثنان من مواطني بورما؛ لتحليقهم طائرة بدون طيار (درون) فوق مبنى البرلمان.

رصدت الدراسة مسارين للبرهنة على موقع صحيفة الجارديان البريطانية، واثنين وثلاثين مساراً للبرهنة على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية، جاءت نتائجها على النحو التالي:

مخالفة قوانين الاستيراد

رصدت الدراسة مساراً للبرهنة في موقع صحيفة الجارديان البريطانية تمثل في؛ أنه سيتم احتجاز الأشخاص الأربعة؛ بسبب مزاعم بانتهاكهم قوانين الاستيراد.

ورصدت الدراسة ستة مسارات للبرهنة على موقع صحيفة الديلى ميل تتعلق بمخالفة قوانين الاستيراد، منها -على سبيل المثال- مسار برهنة يتمثل في؛ "إحضار طائرة بدون طيار إلى البلاد دون إذن" ومسار آخر يتمثل في؛ أن الطائرة تم استيرادها دون إذن.

مخالفة قانون الطائرات في ميانمار

رصدت الدراسة خمسة عشر مساراً للبرهنة على موقع صحيفة الديلى ميل - في أحداث إلقاء القبض على أربعة في ميانمار- تتعلق بمخالفة قانون الطائرات في ميانمار، جاء مسار برهنة _على سبيل المثال- يتمثل في؛ لتحليقهم طائرة بدون طيار بالقرب من مجمع البرلمان.

الالتزام بالقوانين المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) فى التصوير عموما، والتصوير الإعلامى والصحفى خصوصًا(ابلغوا وزارة الإعلام الميانمارية بخططهم للتصوير مقدماً)

جاءت حجتان على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية Daily mail، تشيران إلى التزام الصحفيين بتوضيح استخدامهم للطائرة بدون طيار؛ إذ تقول إحدى الحجج: " لم يتم تأكيد موضوع الفيلم الوثائقى؛ لكن أشارت قناة TRT إلى أن المراسلين أبلغوا وزارة الإعلام الميانمارية بخططهم للتصوير مقدماً".

لم يقصدوا تعريض الأمن القومي للخطر

رصدت الدراسة ستة مسارات للبرهنة على موقع صحيفة الديلى ميل تتعلق بأنهم لم يقصدوا تعريض الأمن القومي للخطر.

دفع العلاقات مع البلدين للأمام (سنغافورة وماليزيا)

رصدت الدراسة مسارين للبرهنة على موقع صحيفة الديلى ميل يتعلقان بدفع العلاقات مع البلدين للأمام (سنغافورة وماليزيا).

اعترافات من تم محاكمتهم

تمثل مسار للبرهنة على موقع صحيفة الجارديان البريطانية في اعترافات من تم محاكمتهم.

وتمثل مسار للبرهنة -أيضاً- على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية في اعترافات من تم محاكمتهم.

الأطر المرجعية في أحداث إلقاء القبض على أربعة في ميانمار

رصدت الدراسة إطاراً أو إحالة مرجعية واحدة على موقع صحيفة الجارديان البريطانية، ورصدت أربعة أطر وإحالات مرجعية على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية تمثلت في:

مواد ونصوص قانونية تتعلق بقانون الاستيراد والتصدير

جاءت الأطر والإحالات المرجعية التي اعتمد عليها الموقع الإلكتروني لصحيفة الجارديان البريطانية في إطار مرجعي يتمثل في نص مادة قانونية تتمثل في " التهم المتعلقة باستيراد وتصدير البضائع المقُيدة أو المحظورة، دون الحصول على ترخيص يعاقُب عليها بالسجن لمدة تصل إلى ثلاث سنوات، أو دفع غرامة".

وجاء أحد الأطر أو الإحالات المرجعية في موقع صحيفة الديلى ميل، متمثلًا في؛ أنهم يستعدون لمحاكمتهم "بموجب المادة 8 من قانون التصدير والاستيراد، ويمكن أن يتم سجن المخالفين لمدة تصل إلى ثلاث سنوات".

قانون الطائرات فى ميانمار

تكرر قانون الطائرات في ميانمار مرتين كإطار مرجعي على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية.

قانون الاستيراد والتصدير في ميانمار

كما جاء قانون الاستيراد في ميانمار كإطار مرجعي على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية.

إلقاء القبض على مخرج الأفلام الأسترالي جيمس ريكتسون James Ricketson، ومحاكمته في كمبوديا.

أطروحات إلقاء القبض على مخرج الأفلام الأسترالي جيمس ريكيتسون James Ricketson، ومحاكمته في كمبوديا.

رصدت الدراسة عشر أطروحات تتعلق بإلقاء القبض على مخرج الأفلام الأسترالي جيمس ريكيتسون James Ricketson أثناء استخدامه طائرة بدون طيار، واتهامه بالتجسس، ومحاكمته في كمبوديا، على موقع صحيفة الجارديان، وتسع عشرة أطروحة على موقع صحيفة الديلى ميل؛ وجاءت على النحو التالي:

اتهامه بأنه جاسوس

رصدت الدراسة أطروحتين على موقع صحيفة الجادريان تتعلقان باتهامه بأنه جاسوس.

جاءت أطروحة على موقع الصحيفة – على سبيل المثال- متمثلة في؛ إن ادعاءات أنه جاسوس خيالية ومضحكة.

والأطروحة الأخرى تمثلت في؛ قال ممثلو الادعاء إن ريكيتسون Ricketson استخدم الصحافة كواجهة للتجسس، مستشهدين بصلات مع رئيس الوزراء الأسترالي السابق وحزب الإنقاذ الوطني الكمبودي.

ورصدت الدراسة أطروحة على موقع صحيفة الديلى ميل تتعلق باتهامه بأنه جاسوس، تمثلت في، أنه لم ير أي دليل يدعم التهمة الموجهة إليه، وتساءل عن الدولة التي كان من

المفترض أنه يتجسس لصالحها، لقد قدم النقاط نفسها أثناء ظهوره في المحكمة في مرات سابقة.

حرية الصحافة والتعبير

رصدت الدراسة أطروحتين على موقع صحيفة الجارديان البريطانية تتعلقان بحرية الصحافة والتعبير، كما رصدت الدراسة أطروحتين على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية تتعلقان - أيضاً- بحرية الصحافة والتعبير؛ منها على سبيل المثال:

في موقع صحيفة الجاريان البريطانية، جاءت أطروحة على لسان مخرج الأفلام الأسترالي جيمس ريكيتسون James Ricketson؛ الصحافة ليست جريمة؛ دعا المخرج الأسترالي المتهم بالتجسس في كمبوديا الحكومة الفيدرالية إلى الدفاع عن حقه في حرية التعبير، بعد أن تم تأجيل محاكمته.

بينما جاءت أطروحة موقع صحيفة ديلى ميل البريطانية متمثلة في؛ عُدّ اعتقال ريكتسون جزءاً من الحملة القمعية؛ لتخويف الصحفيين الذين يغطون التطورات السياسية.

دعمه للمعارضة وللأحزاب المعارضة

رصدت الدراسة أطروحة تتعلق بدعمه للمعارضة وللأحزاب المعارضة ، إذ جاءت أطروحة على موقع صحيفة ديلى ميل البريطانية Daily Mail في شهادة صديقه؛ إن ريكيتسون يمكن أن يزعج الناس بآرائه، وسيجادل دائما في قضيته بقوة، لكنه "مفكر حر مثلى" ، ولم يكن عضوا في أي حزب سياسى.

عدم فهمه الاتهام الموجه ضده واستنكاره

رصدت الدراسة أطروحتين على موقع صحيفة الجارديان البريطانية تتعلقان بعدم فهمه الاتهام الموجه ضده واستنكاره، منهما -على سبيل المثال-:

جاءت أطروحة على موقع صحيفة الجارديان البريطانية؛ ليس لدىَّ فهم لبيان الحقائق الذي يتم استخدامه لتوجيه اتهام ضدي.

ورصدت الدراسة خمس أطروحات على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية تتعلق بعدم فهمه الاتهام الموجه ضده واستنكاره.

عدم فهم طبيعة عمله

رصدت الدراسة أطروحتين تتعلقان بعدم فهم طبيعة عمله على موقع صحيفة الجارديان البريطانية تمثلتا في:

جاءت أطروحة على موقع صحيفة الجارديان البريطانية، في شهادة صديقه المخرج الأسترالي الشهير بيتر وير Peter Weir أمام محكمة كمبودية تقول؛ إن صديقه الجاسوس المزعوم جيمس ريكيتسون James Ricketson ضحية سوء فهم مؤسف.

وفي أطروحة أخرى على موقع صحيفة الجارديان البريطانية، قال وير Weir أمام لجنة من ثلاثة قضاة يوم الخميس: إنه فنان لا تسيئوا فهمه، نحن أناس غرباء ولكننا غير مؤذيين.

رصدت الدراسة عشر أطروحات على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية تتعلق بعدم فهم طبيعة عمله منها، -على سبيل المثال-:

في أطروحة على موقع صحيفة ديلى ميل البريطانية Daily Mail، أوضح ويرWeir سبب اعتقاده أن صديقه برىء من التهمة؛ ما فعله جيمس أو لم يفعله، ربما كان شيئاً طبيعياً تماماً في أستراليا؛ لكنه بدا هنا أنه شرير، وهو ليس كذلك، إنه يفعل – فقط- ما كان يفعله في أستراليا.

وصفه في محبسه

تضمن الخطاب في موقع صحيفة الجارديان البريطانية أطروحتين تتعلقان بمعاملته في محبسه، تمثلت أطروحة منهما – على سبيل المثال- في؛ إننى قلقة من موته في السجن، كان أبي يصور فيلماً وثائقياً عن أطفال الشوارع الأستراليين الذين يتعرضون لسوء المعاملة عندما تبناني وأحبني كابنته، هو أنقذ حياتي؛ كان من أوائل الأشخاص الذين أظهروا لي اللطف، لكن الحكومة الأسترالية أدارت ظهرها له.

مسارات البرهنة في أحداث إلقاء القبض على مخرج الأفلام الاسترالى جيمس ريكيتسون James Ricketson

رصدت الدراسة أربعة عشر مساراً للبرهنة على موقع صحيفة الجارديان البريطانية، ورصدت أربعة عشر مساراً للبرهنة على موقع صحيفة الديلى ميل، جاءت نتائجها على النحو التالي:

تحليق طائرة بدون طيار

رصدت الدراسة ثلاثة مسارات برهنة على موقع صحيفة الجارديان البريطانية، و سبعة مسارات برهنة على موقع صحيفة الديلى ميل، جاء منها -على سبيل المثال-:

حاء مسار برهنة على موقع صحيفة الجاريان متمثلاً في؛ ربط بعضهم احتجازه بتحليق طائرة بدون طيار.

وجاء مسار برهنة آخر على موقع صحيفة الجارديان تمثل في أنه؛ تم القبض عليه في يونيو من العام الماضى، بعد تحليقه بطائرة بدون طيار (درون)، خلال تجمع سياسي، نظمه حزب الإنقاذ الوطني الكمبودي المحظور CNPR بدون تصريح.

جاء مسار برهنة آخر على موقع صحيفة الجارديان متمثلاً في؛ قال ريكيتسون Ricketson 69 عاماً إنه عمل صحفيًّا وموثق فيديو في الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا منذ عام 1995، وتم اعتقاله في يونيو 2017؛ لتحليقه طائرة بدون طيار في تجمع سياسي، وقد سُجن منذ ذلك الحين، حُكم عليه بالإدانة صباح اليوم من قِبل هيئة من ثلاثة قضاه في العاصمة الكمبودية بنوم بنه.

جاء مسار برهنة على موقع صحيفة الديلى ميل - على سبيل المثال- يتمثل في؛ لتحليقة بطائرة بدون طيار؛ لالتقاط صور لتجمع سياسي للمعارضة.

وجاء مسار برهنة آخر على موقع صحيفة الديلى ميل يتمثل فى؛ لتحليقه طائرة بدون طيار مزودة بكاميرا خلال مسيرة نظمها حزب المعارضة.

التجسس

رصدت الدراسة مسارين للبرهنة على موقع صحيفة الجارديان البريطانية تتعلق باتهامه بأنه جاسوس منها -على سبيل المثال-:

جاء مسار برهنة لنفي كونه جاسوساً؛ من المستحيل أن تكون جاسوساً لمدة اثنتين وعشرين عاما.

وجاء مسار برهنه على موقع صحيفة الجارديان البريطانية يقول؛ أفاد موقع Fresh News المرتبط بالحكومة أن ريكيتسون تم القبض عليه بمزاعم التجسس، ودخول كمبوديا لسرقة معلومات؛ لنشرها في الخارج بدون إذن من السلطات.

ورصدت الدراسة مساراً للبرهنة على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية يتعلق باتهامه بأنه جاسوس.

تعريض الأمن القومى للخطر

رصدت الدراسة ثلاثة مسارات للبرهنة على موقع صحيفة الجارديان، تتعلق باتهامه بتعريض الأمن القومي للخطر، منها -على سبيل المثال-:

جاء مسار برهنة متمثلاً في؛ في انتظار المحاكمة بسبب مزاعم بأنه جمع معلومات تضر بالأمن القومى للبلاد.

رصدت الدراسة أربعة مسارات للبرهنة على موقع صحيفة الديلى ميل، تتعلق باتهامه بتعريض الأمن القومي للخطر.

جاء مسار برهنة على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية يتمثل في، في أول جلسة محاكمة رسمية بتهمة تعريض الأمن القومي للخطر، والتي تُعدُّ من الناحية القانونية بمثابة تجسس.

عدم وجود وثائق رسمية لإقامته

رصدت الدراسة مسارين للبرهنة على موقع صحيفة الجارديان يتعلقان بعدم وجود وثائق رسمية لإقامته؛ تمثلا في:

ربط البعض الآخر احتجازه؛ بالعيش في الدولة الواقعة جنوب شرق آسيا دون وثائق مناسبة.

إن ريكيتسون تم إلقاء القبض عليه يوم السبت الماضي، على ضفاف نهر بنوم، خلال عمليات تفتيش عشوائية للأجانب، وسألناه بخصوص الوثائق القانونية (تحت الاستجواب) لم يرد؛ مما يعنى أنه كان يعيش في بلدنا بشكل غير قانوني.

رصدت الدراسة مسارين للبرهنة على موقع صحيفة الديلى ميل يتعلقان – أيضاً- بعدم وجود وثائق رسمية لإقامته.

طبيعة عمله

رصدت الدراسة مسارين للبرهنة على موقع صحيفة الجاريان يتعلقان بطبيعة عمله؛ تمثلا في:

جاء مسار برهنة تعلق بشهادة صديقة متمثلا في؛ إن ريكيتسون زاره منذ أكثر من عام، وأخبره أنه يريد التصوير من فوق جزيرة؛ ولذا اشترى طائرة بدون طيار (درون).

جاء مسار برهنة آخر متمثلاً في؛ جيمس رجل غير عنيف تماماً؛ لكنه دائما ما يقوم بالتصوير.

حالته الصحية

رصدت الدراسة مسارين للبرهنة على موقع صحيفة الجاريان البريطانية يتعلقان بالحالة الصحية لمخرج الأفلام الأسترالي جيمس ريكيتسون في محبسه.

الأطر المرجعية في أحداث إلقاء القبض على مخرج الأفلام الأسترالي جيمس ريكيتسون، ومحاكمته

رصدت الدرسة ثلاثة أطر وإحالات مرجعية على موقع صحيفة الجارديان البريطانية جاءت على النحو التالي:

مواد قانونية

يتم توجيه إتهام إليّ بموجب المادة 446.

القانون الكمبودي.

تكرر القانون الكمبودي مرتين كإطار وإحالة مرجعية، وجاء على النحو التالي:

السيد ريكتسون يخضع لإجراءات قانونية؛ بموجب القانون الكمبودي، ويجب الآن أن ينظر في رده على قرار المحكمة؛ باستخدام السبل المفتوحة أمامه.

بموجب القانون الكمبودي، لا يمكن إصدار عفو، إلا بعد استنفاذ إجراءات الاستئناف، أو إسقاطها، وعادة ما يطلبه المدان.

إلقاء القبض على المدونة الأسترالية البريطانية وزوجها في إيران

أطروحات إلقاء القبض على المدونين الأستراليين البريطانيين في إيران:

التصوير والتحليق بطائرة بدون طيار يُعد تجسسًا.

تم رصد ست أطروحات في موقع صحيفة الجارديان البريطانية The Guardian تتعلق بمعالجة حدث وقضية إلقاء القبض على المدونة الأسترالية البريطانية وزوجها، بينما رصدت الدراسة اثنتين وعشرين أطروحة على موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية Daily Mail، وجاءت نتائجها على النحو التالي:

التصوير والتحليق بطائرة بدون طيار قد يُعد تجسسًا.

رصدت الدراسة ثلاث أطروحات على موقع صحيفة الجارديان تتعلق بأن التصوير والتحليق بطائرة بدون طيار يُعد تجسسًا في السياق السياسي والأمني للمكان الذي استخدموا الطائرة بدون طيار فيه.

جاءت أطروحة تتمثل في؛ لقد كانت رحلة العمر، مغامرة للدوران حول العالم، تم تأريخها عبر الإنترنت للعائلة والأصدقاء في الوطن والمتابعين عبر الإنترنت، لكن في نظر النظام في طهران - المحاصر بالعقوبات، الخائف من دوافع الغرباء- بدا أن عمل تحليق طائرة بدون طيار بالقرب من منشأة عسكرية في ضواحي العاصمة الإيرانية كان عملاً من أعمال التجسس.

وجاءت أطروحة أخرى؛ لا أعتقد أن إيران استهدفت هؤلاء الأفراد لأنهم أستراليون؛ السلطات في إيران متشككة للغاية في الرعايا الأجانب الذين يسافرون إلى إيران؛ إذا كانوا ينتجون أفلاماً، أو أفلاماً وثائقية، أو يقابلون أشخاصاً، أو يلتقطون صوراً لمواقع ذات حساسية، وينظر إلى هذه الأنواع من الأنشطة على أنها أجندة خفية.

رصدت الدراسة أطروحة على موقع صحيفة الديلى ميل تتعلق بتحليقهم طائرة بدون طيار.

تصرف برىء أسيئ فهمه؛ لعدم معرفتهم بقانون الطائرات بدون طيار.

رصدت الدراسة أطروحتين على موقع صحيفة الجاريان تتعلقان بأنه تصرف برىء أسيئ فهمه؛ لعدم معرفتهم بقانون الطائرات بدون طيار.

قالت أسرتهما إن هذا سوء فهم؛ إن كينج King ومارك فيركين Mark Firkin ليسا على دراية بالقانون الإيرانى، الذي يحظر الطيران بطائرة بدون طيار (درون) بدون ترخيص.

وجاءت أطروحة؛ من منظور خارجي، كانت أنشطة الزوجين بريئة تماماً، والتوثيق غير مؤذٍ -وإن كان ساذجًا- لمغامرتهما الكبرى في القيادة من أستراليا إلى لندن.

تكررت أطروحة أسرتيهما، بأن الوضع كله "سوء فهم"، وأنهما لم يكونا على دراية بقوانين الطائرات بدون طيار (الدرون) الصارمة، التي تطبقها البلاد، في موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية Daily Mail خمس مرات.

جهود دبلوماسية لإبعاد قضيتهما عن اهتمام الجمهور

جاءت أطروحة على موقع صحيفة الجارديان تتعلق بالجهود الدبلوماسية التي بُذلت؛ لإبقاء قضيتهما بعيدة عن اهتمام الجمهور.

رغبتهم في مشاركة رحلتيهما عبر الإنترنت لإظهار أن بعض البلدان مازالت يمكن السفر إليها.

رصدت الدراسة ست أطروحات على موقع صحيفة الديلى ميل تتعلق برغبتهما في مشاركة رحلتيهما عبر شبكة الإنترنت؛ لإظهار أن بعض البلدان التي تتسم بصورة ذهنية غير جيدة في وسائل الإعلام مازالت يمكن السفر إليها.

ضحايا نجاحهم على شبكة الإنترنت.

جاءت خمس أطروحات على موقع صحيفة الديلى ميل تتعلق بإساءة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي وإشكاليات النجاح على شبكة الإنترنت؛ منها على سبيل المثال:

جاءت أطروحة على موقع صحيفة الديلى ميل متمثلة في؛ أن خطأ بسيطًا، قد يقود إلى عقوبة؟، ليس كل شاب يكرس نفسه لنشر مغامرات سفره على حسابه، على وسائل التواصل الاجتماعي مضللاً وساذجاً، ولكن في بعض الأحيان يبدو الأمر كذلك.

جاءت أطروحة أخرى على موقع صحيفة الديلى ميل تتمثل في؛ ينشغل الناس فى الحياة التي يعيشونها على شبكة الإنترنت؛ لدرجة أنهم يفشلون في فهم الصورة الأكبر، أو أن ترى أن العالم هو أكثر من مجرد ملعب لالتقاطه في وضع عابس على الإنستجرام Instagram دون سياق أو فهم.

جاءت أطروحة أخرى على موقع صحيفة الديلى ميل تتمثل في؛ هذه الدولة ليست فكرة أحد كوجهة لقضاء أجازة؛ إننى أتعاطف مع مأزق جولى و مارك الرهيب_ بالتأكيد_ إن إلقاء القبض عليهما أمر شائن، لكنني أخشى علي هذا الجيش الجديد من المدونين غير الواعين، الذين يسافرون حول العالم بحثاً عن مجرد صورة مثالية، يتم نشرها عبر الإنترنت لإثارة غبطة متابعيها، أو ربما لتأمين صفقة مربحة مع علامة تجارية مشهورة.

وصفهما في محبسهم.

رصدت الدراسة أطروحتين على موقع صحيفة الديلى ميل تتعلقان بطبيعة محبسهما، والمعاملة التي تلقياها فيه.

إطلاق سراحهما

رصدت الدراسة ثلاث أطروحات على موقع صحيفة الديلى ميل تتعلق بإطلاق سراحهما.

مسارات البرهنة في أحداث إلقاء القبض على المدونة الأسترالية والبريطانية وزوجها في إيران لتحليقهما طائرة بدون طيار

رصدت الدراسة سبعة مسارات للبرهنة على موقع صحيفة الجارديان البريطانية، وواحدا وعشرين مسار برهنة على موقع صحيفة الديلى ميل، تم تصنيفها في فئات، وجاءت نتائجها على النحو التالي:

تشغيل طائرة بدون طيار بالقرب من طهران ومنشآت حيوية، والتقاط صور، والاتهام بالتجسس

رصدت الدراسة ثلاثة مسارات للبرهنة على موقع صحيفة الجارديان البريطانية تتعلق بتحليق طائرة بدون طيار بالقرب من طهران ومنشآت حيوية وعسكرية؛ جاءوا على النحو التالي:

جاء مسار برهنة على موقع صحيفة الجارديان متمثلاً في؛ قال محرر اللغة الفارسية Pouria Zeraati المذيع بتليفزيون مانوتو Manoto على تويتر؛ إن مصدرًا أخبره أن الزوجين تم القبض عليهما؛ لقيامهما بتحليق طائرة بدون طيار (درون) بالقرب من العاصمة طهران.

وجاء مسار برهنة متمثلاً في؛ أكد القضاء الإيراني أنه احتجز ثلاثة مواطنين أستراليين؛ بزعم إلقاء القبض عليهم بتهمة التجسس، والتقاط صور في مناطق ذات حساسية.

وجاء مسار برهنة آخر على موقع صحيفة الجارديان متمثلا في؛ إحدى الحالات تتعلق بصور التقطها مواطنان أجنبيان من مناطق عسكرية ومحظورة، وتم استرجاع الصور من ذاكرة الكاميرا التي تم اكتشافها والاستيلاء عليها(المتحدث باسم القضاء).

رصدت الدراسة ثمانية مسارات برهنة على موقع صحيفة الديلى ميل تتعلق بتحليق طائرة بدون طيار بالقرب من طهران ومنشآت حيوية، منها -على سبيل المثال-:

جاء مسار برهنة متمثلاً في؛ تم القبض عليهما أثناء تشغيل الطائرة بدون طيار بالقرب من طهران، بدون ترخيص.

التقاط صور وفيديوهات بطائرة بدون طيار وبثها عبر الإنترنت

رصدت الدراسة مساراً للبرهنة على موقع صحيفة الجارديان تمثل في؛ إن الزوجين قد دونا رحلاتهما على اليوتويب YouTube وإنستجرام Instagram؛ فعشرات الفيديوهات والصور الفوتوغرافية تم نشرها على الإنترنت؛ يظهر أنه تم التقاطها بطائرة بدون طيار (درون).

رصدت الدراسة مسارين للبرهنة على موقع صحيفة الديلى ميل يتعلقان بالتقاط صور وفيديوهات بطائرة بدون طيار وبثها عبر الإنترنت؛ منهما -على سبيل المثال-:

جاء مسار برهنة على موقع صحيفة الديلى ميل تمثل في؛ شرع الزوجان في رحلة مدتها ثلاث سنوات، بقيادة سيارة تويوتا كروزر من أستراليا إلى لندن، ونشروا فيديو لتمويل رحلتيهما، بما في ذلك لقطات جوية تم تصويرها من طائرتهما بدون طيار.

نشر صور وفيديوهات على مدونة سفر

رصدت الدراسة مساراً للبرهنة على موقع صحيفة الجارديان يتعلق بالتقاط ونشر صور على مدونة سفر؛ تمثل في؛ لقد ترك الزوجان منزلهما في بيرث غرب أستراليا في 2017؛ لتوثيق رحلاتهما على مدونة تسمى Way Over Land، وتم نشر عشرات من مقاطع الفيديو والصور الفوتوغرافية على شبكة الإنترنت، وبدت أنها ملتقطة باستخدام طائرة بدون طيار (درون)، وقد صمتا منذ حوالى عشرة أسابيع، بعد نشر تحديثات غيرستان وباكستان.

رصدت الدراسة مساراً للبرهنة على موقع صحيفة الديلى ميل يتعلق بنشر صور وفيديوهات على مدونة سفر.

عدم معرفة القوانين المُنظِمة للطائرات بدون طيار

رصدت الدراسة مسارين للبرهنة على موقع صحيفة الجارديان يتعلقان بعدم معرفتهما القوانين المُنظِمة للطائرات بدون طيار (الدرون) في إيران، كما رصدت الدراسة خمسة مسارات للبرهنة على موقع صحيفة الديلى ميل تتعلق بعدم معرفتهما بقوانين الطائرات بدون طيار (الدرون) في إيران.

الحالة الأمنية في البلاد

رصدت الدراسة مساراً للبرهنة على موقع صحيفة الديلى ميل يتعلق بالحالة الأمنية في إيران.

حسن النية

رصدت الدراسة مسار برهنة على موقع صحيفة الديلى ميل يتعلق بأن ما قاما به كان بحسن نية منهما، وتمثل في:

إنهما يرغبان في مشاركة رحلتيهما عبر الإنترنت؛ لإظهار أن البلدان التي لها صورة ذهنية غير جيدة؛ لا تزال على ما يرام للسفر إليها.

اساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعى

رصدت الدراسة مساراً للبرهنة يتعلق بإساءة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على موقع صحيفة الديلى ميل.

استخدامهما كورقة ضغط

رصدت الدراسة مسارين للبرهنة على موقع صحيفة الديلى ميل يتعلقان باستخدامهما كورقة ضغط.

الأطر المرجعية لأحداث إلقاء القبض على المدونين الأستراليين البريطانيين في إيران

رصدت الدراسة إطاراً مرجعياً على موقع صحيفة الديلى ميل يتعلق بنصوص قانونية، تتعلق بالتشغيل والاستخدام المدني والتجاري للطائرات بدون طيار (الدرون).

تمثل الإطار أو الإحالة المرجعية في أحد المقالات في نص مواد لتنظيم استخدام، وتشغيل الطائرات بدون طيار في إيران، جاء نصها في المقال؛ يُسمح باستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) بعد الحصول على تصريح في إيران؛ ولكن هناك شروط صارمة؛ يجب على الأشخاص ألا يحلقوا الطائرات بدون طيار (الدرون) فوق الأشخاص أو الحشود الكبيرة، أو فوق مدينة طهران، أو فوق مناطق ذات حساسية.

مناقشة نتائج الدراسة

رصدت الدراسة ستة أحداث وقضايا تتعلق برصد معالجة مواقع الصحف الأمريكية والإنجليزية في خطابها لمخالفات الإعلاميين والصحفيين في تسجيل واستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في التصوير الصحفي والإعلامي، وجاءت أبرز النتائج في كل قضية من تلك القضايا على النحو التالي، وذلك فى إطار التشريعات والقوانين المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون)، وفي إطار نظرية الحتمية التكنولوجية والاجتماعية، ومدخل البحث والإبتكار المسئول اللذين وظفتهما الدراسة:

أولا: استجواب ثلاثة صحفيين من BBC؛ لاستخدامهم طائرات بدون طيار في منطقة حظر الطيران فى دافوس.

وفقا للأطروحات ومسارات البرهنة والأطر المرجعية التي رصدتها الدراسة، فإن حادثة صحفيي البي بي سي BBC مخالفة قانونية؛ وذلك لاستخدام طائرة بدون طيار فى منطقة حظر طيران بطريق الخطأ.

ثانيا: إلقاء القبض على المصور الصحفي بطائرات بدون طيار Eddie Mitchell، بالقرب من مطار Gatwick في بريطانيا.

فيما يتعلق بإلقاء القبض على المصور الصحفي بطائرات بدون طيار Eddie Mitchell، بالقرب من مطار Gatwick في بريطانيا، فقد رصدت الدراسة على مواقع الصحف البريطانية الجارديان، والديلي ميل، والإندبندنت، عدداً من الأطروحات ومسارات البرهنة التي تفيد بالتزام المصور الصحفي بطائرة بدون طيار (درون) بالمواد القانونية واللوائح الخاصة بهيئة الطيران المدني البريطاني CAA، التي تنظم استخدام الطائرات بدون طيار في تغطيته الإعلامية المصورة للحادث، إلا أن أطروحة الشرطة ومسار البرهنة الذي قدمته تعلق بمسألة الخصوصية؛ إذ ورد مسار برهنة أورته الشرطة تمثل في؛ أن إلقاء القبض عليه؛ جاء بعد شكاوى من سكان محليين، وآخرين بالقرب من مكان الحادث، الذي توفي فيه امرأة و طفلان صغيران.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة Josephine Ahrendt (2020) التي توصلت إلي أن قبول المبحوثين لمشغلي الطائرات بدون طيار يختلف وفقاً للمستخدم؛ إذ أشارت نتائج الدراسة أن قبول الشرطة كمشغلين للطائرات بدون طيار يمثل أعلى معدل قبول، يليها الصحفي الإخباري، وجاء المدني الأقل قبولاً من قِبل المبحوثين كمشغل للطائرات بدون طيار، كما أشارت الدراسة إلى أن القلق بشأن الخصوصية كان له تأثير سلبي على قبول الطائرات بدون طيار، إذ كلما زاد الاهتمام بالخصوصية؛ قل معدل قبول الطائرات بدون طيار.

ويتفق مسار البرهنة الذي أورده خطاب صحيفة الجارديان كحجة على اتباع المصور الصحفي بطائرات بدون طيار لقانون ولوائح تشغيل واستخدام الطائرات بدون طيار الذي تمثل في؛ أنه حصل على إذن من مالك الأرض للطيران بطائرة بدون طيار (درون)، مع ما تنص عليه قواعد هيئة الطيران المدني البريطانية CAA، المُنظِمة لاستخدام الطائرات بدون طيار، التي تتعلق بأنه "عند الطيران ضمن الفئة المحددة Specific Category، فإن الإذن التشغيلي لا يمنح الحق في الطيران بدون إذن من مالك الأرض التي ستقلع منها الطائرة بدون طيار وتهبط.

وفي إطار توقيفه، وإلقاء القبض عليه؛ بسبب مسألة تتعلق بالخصوصية وفقاً لبيان شرطة (سارى)، فإن هذه النتيجة لا تتفق مع فروض نظرية الحتمية التكنولوجية، التي تفترض أن التكنولوجيا هي التي تشكل المجتمع، وأن العلاقة بين التكنولوجيا والمجتمع علاقة في اتجاه واحد؛ إذ أن إلقاء القبض عليه بسبب شكاوى من سكان محليين في مكان الحادث الذي كان يقوم بتغطيته بطائرة بدون طيار (درون)؛ لاعتقادهم بأن تصرفه ينتهك الخصوصية

واستجابة الشرطة لهم وتوقيفه؛ يدلل على أن المجتمع مازال يشترط التطور التكنولوجي ويحدده، وذلك يتفق مع ما تذهب إليه الحتمية الاجتماعية.

ثالثاً: إلقاء القبض على صحفيي الجزيرة في إطار أحداث الطائرات بدون طيار (الدرون) في فرنسا، ومحاكمة المراسل الصحفي البريطاني بقناة الجزيرة تريستان ريدمان Tristan Redman.

كانت أغلب الأطروحات التي رصدتها الدراسة تتعلق بأن المراسلين الصحفيين التابعين لقناة الجزيرة ليس لهم علاقة بتحليق طائرات بدون طيار غامضة على أنحاء متفرقة من باريس، ورصدت الدراسة أطرا وإحالات مرجعية تتعلق بمشاهدات متعددة لطائرات بدون طيار غامضة حلقت على أنحاء متفرقة من فرنسا في فترات زمنية سابقة، وبالرغم من ذلك، فإن الواقعة تمثل مخالفة وفقاً للقانون الفرنسي، تتمثل في التحليق بطائرة بدون طيار فوق العاصمة الفرنسية باريس بدون تصريح.

وقد تم توضيح الدافع من استخدامهم للطائرة بدون طيار؛ فقد قدمته شبكة قنوات الجزيرة في حجتها في أحداث وقضية إلقاء القبض على ثلاثة صحفيين تابعين لشبكة قنوات الجزيرة، التي أفادت بأن الدافع وراء تحليقهم طائرة بدون طيار (درون) في العاصمة الفرنسية باريس؛ كان تغطية أحداث الطائرات بدون طيار الغامضة.

إن فى هذه الأحداث، على الرغم من أن تحليق طائرة بدون من قِبل الصحفيين كانت تنطوي على مخالفة للقانون الفرنسي المُنظِم لاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون)، فإنها تطرح إشكالية ضرورة أن يراعي مستخدمو الطائرات بدون طيار من الإعلاميين والصحفيين السياقات الأمنية التي تمر بها الدول في فترات زمنية، إذ رصدت الدراسة مسارات برهنة تتعلق بالحالة الأمنية في فرنسا في ذلك التوقيت.

رابعاً: إلقاء القبض على صحفيين في ميانمار؛ للتحليق بطائرة بدون طيار (درون) فوق البرلمان.

رصدت الدراسة ربط موقعي صحيفتي الجارديان والديلى ميل البريطانيتين بين تلك الواقعة وبين المخاوف من تأثير ذلك على حرية الصحافة، وكانت معالجة موقع صحيفة الديلى ميل البريطانية أكثر اتجاهاً إلى ذلك، من حيث عدد تكررات الأطروحات ومسارات البرهنة.

وكانت المواد القانونية والقوانين التي أُستخدمت كمسارات للبرهنة أو كإحالات مرجعية، تتعلق بقانون التصدير والاستيراد في ميانمار، وقانون الطائرات في ميانمار، وهما القانونان اللذان تم إلقاء القبض على الصحفيين الأجنبيين في ميانمار على إثرهما.

خامساً: إلقاء القبض على مخرج الأفلام الأسترالي جيمس ريكيتسون James Ricketson، واستخدامه طائرة بدون طيار (درون)، ومحاكمته في كمبوديا.

رصدت الدراسة في أحداث إلقاء القبض على مخرج الأفلام الأسترالي جيمس ريكيتسون James Ricketson أثناء تحليقه طائرة بدون طيار في كمبوديا، التركيز على طبيعة عمله كمخرج أفلام وصحفي في ضوء الاتهامات التي وجهت إليه.

سادساً: إلقاء القبض على المدونة الأسترالية البريطانية وزوجها؛ لاستخدامهم طائرة بدون طيار (درون) في إيران.

رصدت الدراسة أطروحات على لسان أسرتيهما تتعلق بأن إلقاء القبض عليهما كان بسبب سوء فهم؛ لعدم معرفتهما بقانون الطائرات بدون طيار في إيران؛ ويطرح ذلك في إطار مدخل البحث والابتكار المسئول، الذي وظفته الدراسة، مسألة أن المعرفة المسبقة تمثل شرطاً للمسئولية وفقاً لهذا المدخل، وشرط المعرفة المسبقة ظهر غيابه في حادث المدونين الأستراليين وفقاً للأطروحات التي رصدتها الدراسة؛ إذ كان لابد من وجود قانون مُلزم يتطلب معرفة القواعد، ويكون معلنًا على شبكة الإنترنت، كما في موقع هيئة الطيران الفيدرالي في الولايات المتحدة الأمريكية- على سبيل المثال-.

وكذلك الأمر في حادث الصحفيين في ميانمار؛ إذ كان لابد من وجود قانون مُنظِم للطائرات بدون طيار معلن على شبكة الإنترنت.

توصيات الدراسة

توصي الدراسة بضرورة وجود مواقع إلكترونية، صادرة عن المؤسسات، أو إحدى المؤسسات المنوط بها اصدار تصاريح الطائرات بدون طيار، أو تسجيلها في كل الدول التي تتيح استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون)؛ لتوفر المعرفة الكاملة بالتشريعات واللوائح، والقرارات الحاكمة والمنظمة لاستخدام الطائرات بدون طيار في المجال المدني، وتحديداً التجاري Commercial Drone، الذي يعد شرطاً مسبقًا للمسئولية، باعتبار المعرفة المسبقة شرطًا للمسئولية في إطار تطبيق مدخل البحث والابتكار المسئول الذي وظفته الدراسة.

ضرورة تجاوز السياق المُجزأ لقوانين تنظيم الطائرات بدون طيار (الدرون) في الاستخدام التجاري بشكل عام، وخاصة في التصوير الإعلامي والصحفي؛ وضرروة أن يصدر قانون خاص محدد لاستخدام الطائرات بدون طيار في المجالين الإعلامي والصحفي.

توصي الدراسة بضرورة إدراج مسألة الخصوصية الخاصة بالأفراد، وكذلك حماية البيانات ضمن مواد قانون تنظيم الطائرات بدون طيار (الدرون)، والتأكيد عليها في القانون؛ بوصفها حقًّا من حقوق الأفراد، أو الجهات ذات الصلة، كما في قوانين تنظيم الطائرات بدون طيار في دولة الإمارات العربية المتحدة.

توصي الدراسة بضرورة توخي الإعلاميين والصحفيين من مستخدمي الطائرات بدون طيار (الدرون) في العمل الإعلامي والصحفي الحذر؛ مراعاةً لسياقات ومقتضيات الأمن القومي في الدول المختلفة، وسياقات الأحداث، والأزمنة التي يتم فيها استخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في العمل الإعلامي والصحفي.

المصادر والمراجع

1 David Goldberg: Dronalism: Journalism, Remotely Piloted Aircraft, Law and Regulation, **Flu Law Review**, Vol. 10, No.2, Spring 2015.

2 Clay Calvertet et all: Legal Obstacles Affecting Journalistic Drone Use, Vol. 26, Issues 3, **Media and Entertainment Law Journal**, Vol 26, No 3.Available at: //ir.lawnet.fordham.edu./iplj/vol26/iss3/1

3 Jorge Cruz Silva: Legal and Ethical State of Drone Journalism in Andean Community Countries, **Conference Paper**, Quite 15-16 September 2016.

4 Epp Lauk et al: Drone Journalism: The Newest Global Test of Press Freedom In Freedom of Expression and Media in Transition: Studies and Reflection in the Digital Age Ed by Ulla Classon Gothenburg NORDICOM, 2016.

5 Andreas Ntalakas et al: Drone Journalism: Generating Immersive Experiences, **Journal of Media Critiques**, Vol. 3, No. 11, 2017.

6 Valerie Belair Gagnon and Avery Holton: Digital Journalism Unmanned Aerial Vehicles and Journalistic Disruption, Digital Journalism, 2017 (publish online 27 Jan 2017).

7 Haomiao Du and Michiel A. Heldeweg: Responsible Design of Drones and Drone Services, A Synthetic Report, **SSRN Electronic Journal**, January 2017.

8 Angeles Fernandez Barrero: Journalism and Drones Challenges and Opportunities of the Use of Drones in New Production, **Doxa. Communication** No 26, January – June, 2018.

9 Miguel Rosa et all: Spain – UK- Belgium Comparative Legal Framework: Civil Drones for Professional and Commercial Purposes, **Spring Driefs in Law**, Available at: http://doi.org/10.1007/978-3-319-710874.

10 Jonas Harvad et all: Journalism from above: Drone and the Media in Critical Prespective, **Media and Communication**, vol 8. Issue 3, 2020.

11 Jorge Gallardo Camacho and Vanessa Rodriguez Breijo: Relationship Between Law Enforcement Authorities and Drone Journalism in Spain, **Media and Communication**, Vol. 8, Issue 3, 2020.

12 Philip Boucher: Domesticating the Drone: The Demilitarisation of Unmanned Aircraft for Civil Markets 5 November, 2014 Available at: Springerlink.com.

13 Hillary B. Farber and Marvin J. Nodiff: Protecting Homeowners Privacy Rights in the Age of Drones: The Role of Community Associations**, Fordham Urban Law Journal**, Vol 44, No 3, 2017.

14 Chuck Tobin: Will Federal Preemption Push Drone Journalism to New Heights? State, Municipal Regulations Suspect Following Singer v. City of Newton, **Communication Lawyer**, Vol 34, Spring 2019.

15 Josephine Ahrendt: Acceptance of Drones, Does it Matter who Operates a Drone? **Master Thesis**, University of Twente, 2020.

16 Megan Duncan and Kathleen Bartzen Clver: Technologies, Ethics and Journalism's Relationship with the Public, Media and Communication, Vol. 8. Issue. 3, 2020.

17 Thomas Hauer: Technological Determinism and New Media, **International Journal of English Literature and Social Science**, Vol2, Issue 2, Mar- Apr, 2017, p.1.

18 Philip Moore and Hai Van Pham: Informatics and the Challenge of Determinism, **Sci journal, vol**. 2, 59, 2020, p.8. Available at: www.mdpi.com/journal/sci.

19 Thomas Hauer., op., cit, p.1.

20 Azam Jan et all: Marshal Mcluhan's Tecnological Determinism Theory in the Arena of Social Media, **Pakistan journal of social media**, vol. 18, Issue 2, 2021, p. 31.

21 Ibid.

22 Philip Moore and Hai Van Pham., Op., cit. p.8.

23 Danlel W. Surry and Fredrick W. Baker III: The Co-Depend Relationship of Technology and Communities, **British Journal of Educational Technology**, Vol. 47, No. 1, 2016.

24 Philip Moore and Hai Van Pham., Op., cit. p.8.

25 Iulia Ruxandra Ticau and Shahrazad Hadad: Technological Determinism vs. Social Shaping of Technology, The Influence of Activity Trackers on User's Attitudes, **Management Dynamics in the Knowledge Economy**, Vol, 9, No, 2, 2021, p. 150.

26 Ibid.

27 Thomas Hauer., Op., cit, p. 1.

28 Fernando de la Cruz Paragas and Trisha TC Lin: Organizing and Reframing Technological Determinism, **New Media & Society**, Vol. 18 (8), 2016, p. 1542.

29 Astrid Gynnid and Turo Uskal: **Responsible Drone Journalism**, 1st, (New York: Routledge, 2018), p. 5.

30 Renita Danarianti: Developing Responsible Commercial Drone Technology: Balancing the Regulation and Innovation, A case study of commercial drone manufacturers in the Netherlands, **Master Thesis**, Faculty of Technology, Policy and Management 2019, p.23.

31 Ibid.

32Ibid.

33 Anja Salzmann et all: Mobile Journalists as Traceable Data Objects: Surveillance Capitalism and Responsible Innovation in Mobile Journalism**, Media and Communication**, Vol 9, Issue2,2021, P. 134.

34 Ibid.

35 Astrid Gynnid and Turo Uskal., Op., cit, p. 5.

36 Philip Boucher, Op., cit, p.1409

37 Ibid.

38 Ibid.

39 Ibid.

40 Anja Salzmann et all, op., cit., p. 134.

41 Astrid Gynnid and Turo Uskal, Op.,cit, p. 8

42 Ibid.

43 Ibid.

44 **https://www.theguardian.com**

45 **https://www.dailymail.co.uk/home/index.html**

46 **https://www.independent.co.uk/**

47 **https://www.nytimes.com/**

48 **https://www.usatoday.com/**

49 **https://nypost.com/**

50 قانون رقم 216 لسنة 2017 بتنظيم استخدام الطائرات المحركة آلياً أو لاسلكياً وتداولها والاتجار فيها، **الجريدة الرسمية**، العدد 51 مكرر (أ) فى 25 ديسمبر سنة 2017، المطابع الأميرية.

51 المصدر السابق نفسه.

52 اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الطائرات المحركة آليا أو لاسلكياً وتداولها والاتجار فيها، **الجريدة الرسمية**، العدد 19 مكرر د فى 15 مايو 2018، المطابع الأميرية.

53 قانون رقم (4) لسنة 2020 بشأن تنظيم الطائرات بدون طيّار فى إمارة دبى، **الجريدة الرسمية لحكومة دبى**، السنة 54 العدد 479، 7 يوليو 2020.

54 قانون رقم (14) لسنة 2013 باصدار قانون تنظيم الطيران المدنى

Available at: bahrainbusinesslaws.com

55 المصدر السابق نفسه.

56 ترخيص قيادة الدرون فى تونس

Available at: idaraty.tn/procedures/permission-de-piloter-un-drone-en-tunisie

57 وزارة التجهيز والإسكان: رخصة للقيام بأعمال التصوير الجوى

Available at: www.mehat.gov.tn/

58 المصدر السابق نفسه.

59 المصدر السابق نفسه.

60 ترخيص قيادة الدرون فى تونس، مصدر سابق.

61 14 CFR Part 107 Small Unmanned Aircraft Systems
Wavier
Available at://www.faa.gov/uas/commercial_operators/part_107waivers/

62 https://www.caa.co.uk/consumers/remotely-piloted-aircraft/flying-in-the-specific-category/

63 Ibid

64 Ibid.

65 http://regieter-drones.caa.co.uk/drone/protecting-people-privacy

66www.Tc.Canada.ca

67 Ibid.

68 Available at: http://www.ecologie.gouv.fr/explotation-drones-en-cateegorie-ouverte

69 https://www.theguardian.com/uk-news/2020/dec/01/the-mystery-of-the-gatwick-drone

70 Ibid.